أسلوب القصة التربوي
وتوظيفه في تدريس مادة التربية الإسلامية
تصورات نظرية، وتطبيقات ديداكتيكية

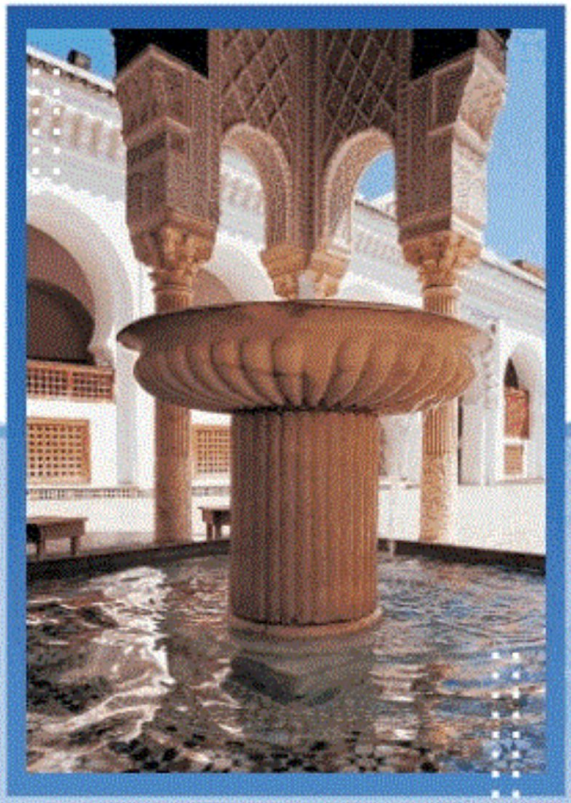

د. إسماعيل السباع & ذ. يوسف الشاطر

مجلة كراسات تربوية

منشورات مجلة كراسات تربوية

سلسلة «كتب فردية» - نونبر 2024

أسلوب القصة التربوي
وتوظيفه في تدريس مادة التربية الإسلامية
تصورات نظرية، وتطبيقات ديداكتيكية

د. إسماعيل السباع و ذ. يوسف الشاطر

مجلة كراسات تربوية
REVUE DES BROCHURES ÉDUCATIVES
منشورات مجلة كراسات تربوية
سلسلة «كتب فردية» - نونبر 2024

أسلوب القصة التربوي

وتوظيفه في تدريس مادة التربية الإسلامية

تصورات نظرية، وتطبيقات ديداكتيكية

-**المؤلف:** د. إسماعيل السباع - ذ. يوسف الشاطر

-**الطبعة:** الأولى، نونبر 2024

-**منشورات:** مجلة كراسات تربوية

-**سلسلة:** «**كتب فردية**»، رقم (01)

الهاتف: 212664906365+

البريد الإليكتروني: Majala.Korasat@gmail.com

-**رقم الإيداع القانوني:** ..... : Dépôt Légal

-**ردمك:** ..... : ISBN

- **المطبعة:** رؤى برينت - رقم 873، شارع محمد الخامس، تجزئة سيدي عبد الله - سلا

البريد الإلكتروني: roaprint22@gmail.com

رقم الهاتف: 0537824807 / 0660665159

الفهرس

مقدمة 7

الفصل الأول: الجانب النظري..... 13

المبحث الأول: أسلوب القصة التربوي، تعريفه، أهميته وأهدافه..... 13

أولا: تعريف أسلوب القصة التربوي 13

1: تعريف القصة لغة واصطلاحا 13

2: تعريف التربية..... 15

ثانيا: أهمية أسلوب القصة التربوي وأهدافه 18

أ: أهمية أسلوب القصة في مجال التربية..... 18

ب: أهداف أسلوب القصة التربوي 21

المبحث الثاني: الأسلوب القصصي في القرآن الكريم والسنة النبوية 25

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي العملي..... 29

المبحث الأول: الإجراءات الديداكتيكية لتوظيف القصة في العملية التربوية 29

أولا: اختيار القصة المناسبة للدرس وأهدافه وللفئة المستهدفة 29

ثانيا: تحديد الأهداف المنشودة من وراء القصة..... 30

ثالثا: قراءة القصة قراءة جيدة..... 31

رابعا: التدرب على إلقاء القصة..... 31

خامسا: التمهيد لعرض القصة..... 31

سادسا: عرض القصة 32

سابعا: مناقشة وتحليل القصة 33

المبحث الثاني: نماذج من القصص التي يمكن توظيفها في دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي..... 34

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية 51

إشكالية البحث 52

فرضيات البحث 53

عينة البحث 54

أداة البحث..... 54

الأسلوب الإحصائي المعتمد..... 57

عرض وتحليل نتائج البحث الميداني..... 57

عرض وتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بالاستمارة الموجهة للأساتذة 57

عرض وتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بالاستمارة الموجهة للتلاميذ 63

تفسير النتائج وتحقق الفرضيات 67

الفرضية الأولى: أسلوب القصة التربوي هو أسلوب ملائم للتعلمات المقررة في كتب التربية الإسلامية بالسلك الثانوي. 67

الفرضية الثانية: أسلوب القصة التربوي هو أسلوب مناسب للفئة المستهدفة في السلك الثانوي على مستوى بناء المعارف والقيم والوجدان.....68

الفرضية الثالثة: توظيف القصة في دروس مادة التربية الإسلامية يساعد على تحقيق أهدافها. 69

الفرضية الرابعة: توظيف القصة يؤثر في تلاميذ السلك الثانوي معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.....69

الفصل الرابع: القصة القرآنية رؤية تطويرية لبرنامج مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية "نماذج مختارة" 71

إشكالية الفصل 71

المبحث الأول: المنطلقات والأهداف العامة لتوظيف القصة القرآنية ضمن برنامج القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية..... 72

أولا- منطلقات التصور المقترح 72

ثانيا – الأهداف العامة للتصور المقترح 73

المبحث الثاني: نماذج من القصص القرآني المناسب لكل مستوى دراسي بالمرحلة الابتدائية 74

أولا: المستوى الأول 74

ثانيا: المستوى الثاني 75

ثالثا: المستوى الثالث 76

رابعا: المستوى الرابع 76

خامسا: المستوى الخامس 77

سادسا: المستوى السادس 77

المبحث الثالث: معايير ومرتكزات التصور المقترح 79

أولا: مراعاة التقسيم الذي اقترحه الدكتور محمد بلبشير الحسني في مشروعه القيم حول تدريس القرآن الكريم 79

1: المجالات الاجتماعية وتشمل 81

2: المجالات الفكرية والمنهجية 82

3: المجالات الاقتصادية والمالية 83

4: المجالات البيئية 83

5: المجالات الحقوقية 84

6: المجالات التواصلية 84

ثانيا: مراعاة خصائص وحاجات الفئة العمرية المستهدفة 85

ثالثا: مراعاة تحقيق التكامل بين القرآن الكريم وباقي مكونات منهاج التربية الإسلامية 86

رابعا: على مستوى التكامل بين القرآن الكريم وباقي مكونات منهاج التربية الإسلامية 89

خاتمة 93

مقترحات وتوصيات البحث 95

ملاحق 97

المصادر والمراجع 107

مقدمة:

إن تدبير الموقف التعليمي يتطلب أساليب تدريس تؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم لدى المتعلمين لتنمية شخصياتهم، ولا يتم ذلك إلا إذا حدث تواصل بين المتعلم والمعلم بعيدا عن أسلوب التلقين. ومن المسلم به أنه لا يوجد أسلوب واحد أو طريقة واحدة في التعليم، بل هناك أنماط وأساليب تدريسية مختلفة ومتباينة، كما أنه لا يوجد أسلوب تدريس واحد أفضل يصلح لكل المواقف التعليمية التعلمية، فجودة الأسلوب التدريسي ومحكه ومعياره يتحدد بمدى توافقه مع الهدف أو الأهداف التعليمية المرسومة والمنشودة، مع مراعاة استعدادات المتعلمين ومستوياتهم، وإثارة اهتمامهم بمادة التعلم، وتمكينهم من السعي لفهم الأشياء من أجل مواجهة المشكلات والوصول إلى الحلول[1].

ولا شك أن لتنوع الأساليب أهمية كبرى في العملية التربوية، فهي ذات وقع على نفسية المتلقي، وتمكن من اختيار ما يناسب واقع حاله، والظروف المحيطة به، كما أن تنوعها يجعل فرص تأثيرها في الفئة المستهدفة كثيرة؛ ذلك أن الناس تختلف في تقبل الأساليب التربوية، فالبعض يتأثر بأسلوب الحوار، والبعض يتأثر بأسلوب الموعظة، والبعض يتأثر بأسلوب الترغيب والترهيب[2].

هذا وقد دعت الوثائق الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية المغربية إلى تنويع طرق وأساليب ووسائل وأنشطة التدريس. فقد جاء في البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية بالسك الثانوي الإعدادي: "في إطار

[1] أساليب تدريس التربية الإسلامية، شريف حماد، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) العدد الثاني، يونيو 2004. ص 504.

[2] الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك، حماد الصعيدي، بحث لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، 2009، جامعة أم القرى، كلية التربية، ص137.

منهاج منفتح، ينبغي تنويع الطرائق والوسائل والأنشطة التعليمية، ومراعاة خصوصيات المتعلمين وبيئتهم عند بناء الوضعيات التعليمية"[1].

ولا شك أن تنويع الطرائق والوسائل والأنشطة التعليمية يختلف من مادة إلى أخرى نظرا لخصوصيات كل مادة من جهة، وأهدافها من جهة أخرى. وقد تعددت أساليب وطرق التدريس الحديثة بفضل الدراسات والأبحاث العلمية في مجال علم النفس التربوي، حيث صرنا نسمع بأسلوب التعليم باللعب، وبيداغوجيا الخطأ، وطريقة حل المشكلات، والعصف الذهني، وأسلوب القصة، وغيرها.

وتعد القصة من أجمل وأقدم الأساليب التربوية وأكثرها تأثيرا في المتلقي، والتي استخدمها المربون منذ أقدم العصور، واستمر استخدامها إلى يومنا هذا. ولعل الشعوب بمختلف درجات رقيها فطنت في وقت مبكر إلى الدور الكبير للقصة في تربية وتعليم الأطفال؛ فحتى يضمنوا استمرارية الأعراف والقواعد المنظمة لحياتهم واحترامها من طرف الجميع، جعلوها في قوالب قصصية باختراع حكايات شعبية تحكيها العجائز للأطفال تُسَربن عبرها ضمنيا ودون عناء مختلف الأعراف إلى نفوسهم[2]. فمن منا لا يذكر قصة حكاها له والده، أو والدته، أو جده أو جدته، قصة تركت بصمتها في نفسه وقتا ليس باليسير، بل ظل يحتفظ بها حتى صار هو نفسه يحكيها لأولاده.

إن لأسلوب التعليم من خلال القصة آثاراً تربوية بليغة؛ ذلك لأن التعليم بالقصص يشوق المتعلمين، ويشد انتباههم، ويؤثر في عواطفهم ووجدانهم، ويربطهم نفسياً بالمواقف التي يواجهونها، فيسعدوا لسعادتها ويحزنوا لحزنها، ولهذا نجد أن القصة الصادقة إذا وضعت في قالب عاطفي مؤثر تحرك الدوافع الخيرة لدى الإنسان، وتطرد النزعات الشريرة عنه؛ فهي تجعل المتلقي سامعاً أو

[1] البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي، وزارة التربية الوطنية، مديرية المناهج والحياة المدرسية، غشت 2009، ص12.

[2] التعليم بالقصة أو الحكاية التربوية، دورها التعليمي التعلمي، عبد المجيد التجدادي، جريدة المحجة المغربية، العدد 272

قارئاً أو مشاهداً يتأثر بأحداثها ومواقفها، فيميل إلى الخير ويفعله، ويمتعض عن الشر ويجتنبه. وبذلك تؤدي القصة دوراً مفيداً في تربية النشء وحملهم على مكارم الأخلاق[1].ونظرا لأهمية القصة من الناحية التربوية دعا كثير من التربويين إلى إدخالها في المناهج الدراسية لما لها من دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته[2].

انطلاقا مما سبق وقع اختيارنا على موضوع "أسلوب القصة التربوي وتوظيفه في تدريس مادة التربية الإسلامية، اقتراحات نظرية وتطبيقات ديداكتيكية" كمساهمة بسيطة منا في تنويع أساليب تدريس مادة التربية الإسلامية بهذين السلكين الدراسيين بالمغرب خصوصا، وبالعالم العربي عموما، ومن ثم تطويرها والرفع من جودة أدائها.

أهمية الموضوع وأهدافه:

وتبرز أهمية الموضوع إضافة إلى ما سبق فيما يلي:

- إبراز أهمية القصة كأسلوب تربوي يمكن الاستعانة به لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة من مادة التربية الإسلامية بالأسلاك التعليمية الثلاثة، وفي كل المستويات الدراسية.
- التأكيد على أن أسلوب القصة يعد من أنسب الأساليب التربوية التي يمكن أن تعتمد في تدريس مادة التربية الإسلامية، وأنه من أكثرها ملائمة للفئة المستهدفة في هذين السلكين.
- جمع أكبر عدد من القصص التي تتناسب مع مضامين التعلمات المقررة في مادة التربية الإسلامية، ومع الفئة المستهدفة من جهة، وتساعد

[1] استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط3، 2012، ص95

[2] فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، بحث لنيل درجة الماجستير في طرق التدريس، 2008، العنود أبو الشامات، جامعة أمن القرى، كلية التربية، ص22

على تحقيق أهداف المادة من جهة أخرى، والتي يمكن لأساتذة المادة توظيفها في مختلف الدروس.

إشكالية البحث:

إن الناظر إلى أهمية توظيف القصة في مجال التربية والتعليم، والدور الكبير الذي تلعبه في مجال نقل القيم والثقافة والمعرفة، والتأثير العميق الذي تمارسه على التلاميذ، ليعجب من إهمال عدد كبير من الأساتذة لهذا الأسلوب التربوي، وعدم توظيفهم له في حصصهم الدراسية[1]. وإذا كان الأمر مستساغا ومقبولا في بعض المواد الدراسية، خاصة المواد العلمية، فإنه في مواد أخرى يصبح غير مقبول وغير مبرر، وخاصة مع مادة التربية الإسلامية. ويعجب أكثر من إهمال وزارة التربية الوطنية والجهات المسؤولة عن إخراج المقررات الدراسية لها، وعدم إدراجها في الكتب المدرسية الخاصة بمادة التربية الإسلامية. وهذا ما يجعلنا نتساءل عن أسباب إهمال القصة في الكتب المدرسية من قبل الجهات المسؤولة، وعن عدم توظيف الأساتذة لها في مادة التربية الإسلامية، وهذا ما يجرنا إلى الإشكال المركزي لهذا البحث وهو: ما مدى ملائمة أسلوب التدريس بالقصة للتعلمات الموجودة في مادة التربية الإسلامية، وللفئة المستهدفة في هذا السلك؟ وما مدى مساهمته في تحقيق أهداف المادة؟ وما مدى تأثيره معرفيا وسلوكيا ووجدانيا في الفئات المستهدفة؟

فرضيات البحث:

انسجاما مع الإشكالية فإن البحث سيتأطر ضمن الفرضيات التالية:

- ✓ الفرضية الأولى: توظيف أسلوب القصة التربوي يتلاءم مع التعلمات الموجودة في مقرر مادة التربية الإسلامية بجميع الأسلاك التعليمية، وفي كل المستويات الدراسية.

[1] سيتم إثبات هذا الحكم الذي أصدرناه في الفصل الثالث، وذلك من خلال تفريغ نتائج الاستمارة الموجهة للأساتذة

- ✓ الفرضية الثانية: أسلوب القصة التربوي هو أسلوب مناسب للفئات المستهدفة في مختلف المستويات الدراسية للفئة المستهدفة على مستوى بناء المعارف والقيم.
- ✓ الفرضية الثالثة: توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية.
- ✓ الفرضية الرابعة: توظيف القصة في تدريس مادة التربية الإسلامية يؤثر في التلاميذ معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

الفصل الأول:
الجانب النظري

المبحث الأول: أسلوب القصة التربوي، تعريفه، أهميته وأهدافه

أولا: تعريف أسلوب القصة التربوي

بما أن المراد تعريفه هنا هو من المركب، الذي لا يمكن أن يعرف إلا من خلال تعريف مفرداته، فسوف نعرف بالقصة وبالتربية أولا، قبل أن نعرف أسلوب القصة التربوي مجتمعا.

1: تعريف القصة لغة واصطلاحا

أ: القصة لغة

القصة في لغة العرب تعني الأخبار المروية والأنباء المحكية.[1] وقد ذكر ابن منظور في لسانه في مادة قصص: "والقصة الخبر، وهي الأمر والحديث، والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع ألفاظها ومعانيها، ومنه قوله تعالى: (وقالت لأخته قصيه)[2]، أي تتبعي أثره. والقصة تأتي بمعنى الحديث"[3].

والفرق بين القِصص بكسر القاف، والقَصص بفتحها هو أن الأولى تعني جمع القصة التي تكتب، أما الثانية فتعني الخبر المقصوص[4]. وبناء عليه رأى البعض أن كلمة القَصص بالفتح تشير إلى طريقة قص الأخبار وعرض الأحداث، أما القِصص بالكسر فتشير إلى الأحداث والأخبار والأمور التي جمعتها القصة وحوتها[5].

---

[1] صحيح القصص النبوي، عمر سليمان عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن، ط7: 2007، ص11.

[2] القصص، الآية 11

[3] لسان العرب، ابن منظور جمال الدين، دار الفكر بيروت، طبعة 1998، ج7، ص74.

[4] لسان العرب، مصدر سابق، ج7، ص74.

[5] أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي، صالح أبو شمالة، الجامعة الإسلامية غزة، 2010، ص 39.

ب: القصة اصطلاحا

تعددت تعاريف القصة وتنوعت، فقد عرفت بأنها: "فن حكاية الحوادث والأعمال بأسلوب لغوي ينتهي إلى غرض مقصود"[1].

وعرفت: "الجملة من الكلام، أو الحديث، أو الخبر، أو الأثر، أو الحكاية الطويلة المستمدة من الخيال أو الواقع، أو منهما معا، والتي تبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي"[2]. وعرفت: "فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوبا لها، تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ومكان ما، في بناء فني متكامل يهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة." فكونها فنا؛ لتفريقها عن العلم، فهي تخاطب العاطفة والوجدان مع مخاطبتها العقل، وكونها فنا أدبيا؛ لتفريقها عن أنواع الفنون الأخرى، كالرسم والنحت مثلا، وكونها تستخدم النثر أسلوبا لها؛ لتمييزها عن القصة الشعرية، وكونها تهدف إلى بناء الشخصية؛ لتمييزها عن القصص غير الهادف، المستخدم لمجرد التسلية والإمتاع[3].

وعرفت: "فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة أو شخصيات متعددة توجد في بيئة زمنية ومكانية تساعد على شحذ خيال الطفل بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلا"[4].

كما يمكن أن نعرف القصة بأنها: "حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بأسباب ونتائج، تتخللها دروس وعبر يهفو إليها السمع، وينجذب إليها الذهن، ويتحرك لها الفؤاد، ويتأثر منها الوجدان" وهذا التعريف الأخير هو الذي سأعتمده في هذا البحث نظرا لانسجامه مع أهداف البحث من جهة، ومع

---

[1] صحيح القصص النبوي، مرجع سابق، ص12.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 580.

[3] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها. هناء الجفري، جامعة أم القرى، كلية التربية، 1428ه، ص20.

[4] فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص29.

القصص التي يمكن أن توظف في دروس مادة التربية الإسلامية في السلك الثانوي من جهة أخرى.

ج: عناصر القصة

تقوم القصة في تكوينها على عناصر وأسس يمكن من خلالها الحكم على فشل القصة أو نجاحها في التأثير على المتلقي، وهذه العناصر هي:

- ❖ الفكرة أو الموضوع: وهي الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة، وهذا الموضوع سيرتبط خلال القصص التي سأوظفها في القسم التطبيقي من هذا البحث بالتعلمات المبثوثة في كتب التربية الإسلامية بالسلك الثانوي.
- ❖ الشخصيات: وهي التي تعمل على إبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة، وسأحاول في القسم التطبيقي التركيز على القصص التي أبطالها شخصيات دينية إسلامية (الرسول صلى الله عليه وسلم، الصحابة، التابعون...)
- ❖ الأحداث: وهي مجموع الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة، والتي تدور حول الفكرة العامة لها، من بدايتها إلى نهايتها، في نسيج متكامل[1].
- ❖ الزمان والمكان: وقد يكون الزمان فترة من الوقت يسيرة، أو يوما، أو شهرا أو فترة من التاريخ، كما أن المكان قد يمثل مدينة، أو قرية، أو صحراء، أو منزلا، أو حيا أو غير ذلك.

2: تعريف التربية

أ: في اللغة

كلمة "تربية" من حيث مدلولها اللغوي تنتمي إلى الجذر الثلاثي " رَ بَ وَ" والفعل منه "ربا" وهو في جميع تصاريفه يدل على معاني النمو والزيادة والنشوء والترعرع والإصلاح، جاء في لسان العرب: "ربا الشيء زاد ونما"[2] ومنه قول الله تعالى: (وما

[1] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص32.

[2] لسان العرب، مصدر سابق، ج2، ص254.

آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله)[1] أي ليزيد في أموال الناس فإنه لا يزيد عند الله. وسمي الربا ربا لما فيه من الزيادة على رأس المال[2].

ب: في الاصطلاح

يعتبر مفهوم التربية من أكثر المفاهيم اختلافا بين الباحثين، وذلك راجع لاختلاف المرجعيات والثقافات والديانات والأهداف. ففيما يخص علماء المسلمين الأقدمين فقد انطلقوا من المفهوم اللغوي السابق واشتقوا منه تعريفا للتربية، فعرفها الإمام البيضاوي بقوله: "تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا، ثم وصف به تعالى للمبالغة." وعرفها الراغب الأصفهاني: "إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام"[3].

ويلاحظ من خلال هاذين التعريفين أن التربية عند المسلمين تتضمن معنيين: معنى النمو والزيادة، وهذا أوضح ما يطلب من التربية، ومعنى التدرج، فالتربية جهود تراكمية يرفد بعضها بعضا. فإذا رأينا تربية لا تثمر نموا علمنا أنها تربية عقيم، وإذا رأينا جهودا تستهدف تنمية شيء ما لكنها لا تتسم بالتدرج والتعاهد، علمنا أنها لا تستحق أن تسمى تربية[4]. أما عند علماء الغرب فقد عرفت التربية تعاريف كثيرة ومختلفة منذ أفلاطون إلى الآن:

فقد عرفها لالند (Lalande.A,1992): "التربية صيرورة تستهدف النمو والاكتمال التدريجيين لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة، وتنتج هذه الصيرورة إما عن الفعل الممارس من طرف الأخر، وإما عن الفعل الذي يمارسه الشخص على ذاته. وتفيد التربية بمعنى أكثر تحليلا: سلسلة من العمليات يدرب من خلالها الراشدون الصغار من نفس نوعهم ويسهلون لديهم نمو بعض الاتجاهات والعوائد". وعرفها (Legendre 1988): "عملية تنمية متكاملة

---

[1] الروم، الآية 39.

[2] أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر دمشق، ط2، 1983، ص13.

[3] أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ص14.

[4] حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، دار القلم دمشق، ط1، 2001، ص11.

ودينامية، تستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري الوجدانية والأخلاقية والعقلية والروحية والجسدية.

أما بياجي 1969 "Piaget" فيقول: أن نربي معناه تكييف الطفل مع الوسط الاجتماعي للراشد، أي تحويل المكونات النفسية والبيولوجية للفرد وفق مجمل الحقائق المشتركة التي يعطيها الوعي الجمعي قيمة ما. وعليه، فإن العلاقة بالتربية يحكمها معطيان: الفرد وهو صيرورة النمو من جهة، والقيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي على المربي إيصالها لهذا الفرد، من جهة أخرى.[1]

ومن تعاريف الباحثين المعاصرين نجد تعريف محمد الدريج: "التربية تعني رعاية الأطفال والمراهقين، وإلى حد ما الراشدين والعناية بأحوالهم، وتسهيل قضاء حاجياتهم، وتطوير قدراتهم الخاصة، وتوجيهها بكيفية معقلنة نحو النمو والاكتمال، ونحو تكوين الشخصية في جميع جوانبها، وإعدادها للحياة الفردية والجماعية، كما تعمل على تنشئة الأفراد تنشئة جسمية ونفسية تنسجم مع متطلبات الجماعة وتسعى لتحقيق أكبر قدر ممكن من السعادة والرخاء[2].

واعتبرت مرغريت ميد التربية عملية ثقافية وطريقة يصبح بها الوليد الإنساني الجديد عضوا كاملا في مجتمع إنساني معين[3].

بناء على ما سبق من تعريف القصة والتربية يمكن أن نخلص إلى أن أسلوب القصة التربوي هو تلك الطريقة أو المنهج الذي يعتمد القصة وسيلة له من أجل تكوين وتنمية الطفل وجدانيا وعقليا واجتماعيا وأخلاقيا، وتزويده بمجموعة من القيم والمبادئ التي يمكن أن تساعده على الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه.

---

[1] تعاريف التربية عند الغربيين مأخوذة عن المفيد في التربية، محمد الصدوقي، ص4-5.

[2] التدريس الهادف، محمد الدريج، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس الرباط، 1990، ص11.

[3] أصول التربية، أحمد محمد الطيب، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ص20.

ثانيا: أهمية أسلوب القصة التربوي وأهدافه

أ: أهمية أسلوب القصة في مجال التربية[1]

لا تعتبر القصة أسلوبا من الأساليب التربوية فحسب، بل مدرسة مفتوحة تكسر حدود العرف، فهي في غرفة النوم وقاعة الدرس وكرسي الطائرة، تستخدم اللغة وتخدمها، وتعلم الأمة وتمتعها، وتنقل إلينا تجارب الآخرين المخططة والناضجة

[1] عثرت خلال بحثي في أهمية القصة التربوية على العديد من المقالات باللغة الفرنسية والتي أكدت جلها على أهمية هذا الأسلوب وأنه من أكثرها تأثيرا في الفئة المتلقية نظرا لخصائصه ومميزاته التي تجعله مقبولا لدى الجميع. يقول أحد الباحثين موضحا أن هذا الأسلوب حقق انتصارا نظريا في السنوات الأخيرة مع العدد الكبير من الأبحاث التي أجريت حول التأثير الإيجابي الذي تحدثه القصة في نشر مختلف أوجه التنمية، وذلك بقدرتها على تعزيز وتحفيز الخيال، والحركية التي يمكن أن توقظها في المتلقي لأنها توفر سياقا غنيا وذو معنى.

Depuis longtemps, le fait de lire ou de raconter des contes a été réalisé d'une façon plutôt intuitive, mais pendant les dernières décennies, l'importance de cette pratique a remporté une victoire théorique avec une grande quantité d'études sur l'impact positif qu'a le conte enfantin sur le déploiement de différentes aires de développement. Par sa capacité de suggérer et de stimuler l'imagination, par la motivation qu'il peut éveiller et surtout, parce qu'il fournit un contexte riche et significatif, les matériels et les activités développés à partir de ce texte littéraire constituent un superbe vecteur d'apprentissage. L'UTILISATION DU CONTE DANS LA SALLE DE CLASSE

وفي بحث آخر يرى أصحابه أنه رغم اختلاف الثقافات والأديان، فإن للقصص قاسما مشتركا يتمثل في محاولة نقل القيم للأطفال، والتأثير الإيجابي في النمو النفسي، إضافة إلى التعريف بالصراع بين الخير والشر، وتعزيز الميل نحو الخير.

Les contes et les fables, malgré les différences culturelles et religieuses, ont tous un point en commun : ils essayent de transmettre aux enfants les valeurs de la vie et ont une fonction bien importante dans leur évolution psychologique. En outre, ils connaissent l'affrontement entre le bien et le mal, et ils apprennent à choisir le bien. Le rôle des contes dans l'éducation des enfants, Reportage réalisé par Sam, Angelina, Mona, Jaqueline, Giorgia, Ingrid, Sara e Xavier, Natalia, Paloma et plurilingue4 profs,4 pays. http://petits.peutons.free.fr/contes/chansons_primaire01.htm

والتي تمتد سنين وقرونا نعتصرها في يوم أو بعض يوم، فنعيش عمرنا أعمارا وعصرنا عصورا.[1]

ويعتبر أسلوب القصة في التدريس أحد الأساليب التربوية المهمة، التي يشغف بها الكبار والصغار معها، وأقوى العوامل لاستثارة الإنسان في مختلف مراحل عمره، فهو ميال إلى القصة سواء لسماعها، أو قراءتها أو مشاهدتها، وذلك لأنها تجذبه، وتشحذ انتباهه، وتحفز دافعيته إلى التعليم، كذلك تعد القصة عاملا تربويا يسهم في نشر الاتجاهات والقيم المرغوبة، وأسلوبا لإثارة التفكير وتنميته لدى الطالب.[2] فالقصة تحتل مكانا متصدرا بين الأساليب التربوية المستخدمة في التربية، نظرا للعناصر المشوقة التي تحتويها، والتي تتحد مع بعضها البعض في اتساق وتركيب عجيب، يضفي طابع تشويق، ويجذب نحو انتباه الصغير والكبير، مؤثرا بذلك في عواطفه وانفعالاته وعملياته العقلية، ودافعا بعد ذلك لمعاينة الأحداث المتطورة، وتقليد الشخصيات المتعددة في الحياة اليومية الواقعية، خاصة إذا كانت تعيش في أوضاع متشابهة لمجريات وأحداث القصة.[3] وذلك لما في هذا الأسلوب من المحاكاة لحالة الإنسان نفسه، فتراه يعيش بكل كيانه في أحداث القصة، وكأنه أحد أفرادها، بل وكأنه هو" بطل القصة" أو "الشاهد" فيها، فيرَى من خلالها كلٌ من الصالح والطالح ما في نفسه من أحاسيس، وما في خَلَده من أحاديث، وما يجري حوله من أحداث وحوار[4].

ولهذه الأسباب كانت القصة ولا تزال مدخلا طبيعيا يدخل منه أصحابُ الرسالاتِ والدعواتِ، والهداةُ، والقادةُ، إلى الناس وإلى عقولهم وقلوبهم، ليلقوا فيها بما يريدونهم عليه، من آراءَ، ومعتقداتٍ وقيم، وذلك لأن الإنسان مولع

---

[1] التربية في صدر الإسلام خلال المرحلتين المكية والمدنية، زياد علي الجرجاوي، ط4، 2008، ص81.

[2] أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال العلمي بدولة الكويت، سالم الصليلي، بحث لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2012م، ص18.

[3] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 16.

[4] القصص في السنة النبوية، دروس وعبر، علي الشحود، ط2012، ص5.

بالقصص ويميل بفطرته إليها، وإذا ما قص عليه جزء من قصة حرص على متابعة أحداثها حتى النهاية، فغريزة حب الاستطلاع تعلق عين السامع وأذنه وانتباهه بشفتي القصصي البارع استشرافا لمعرفة ما خفي من بقيتها، ولذلك لما قص القرآن الكريم خبر موسى والخضر، قال صلى الله عليه وسلم: "وددنا أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما"[1].

وتبرز أهمية القصة خصوصا مع الطفل، فهي من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب، منفسا من خلاله عما يعتريه من انفعالات وضغوط نفسية، ومفسرا لما يدور في العالم حوله، مما لا يجد له إجابة ترضي تطلعه ورغبته الدائمة في الاكتشاف. كما تعد القصة من أقوى عوامل استثارة الطفل، والتأثير فيه تأثيرا لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته لها، وإنما يتجاوزه إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية الواقعية[2].

كما أنها تعطي فرصة للطفل لتحويل الكلام المنطوق إلى صورة ذهنية خيالية يتمثلها، فيبحر معها، وينطلق في أجوائها بمتعة وراحة نفسية، تمكنه من تشرب القيم والأخلاق بيسر وسهولة. كما أنها تتيح له فرصة الخلوة مع النفس والكلمة؛ مما يعطيه فرصة للتفكير والتأمل الذاتي فيما ورد في القصة، ومن ثم الاقتناع به دون تدخل خارجي واضح. إلى جانب جذبها انتباه الطفل بحركتها المستمرة السارية فيها، وبالتطور التدريجي لأحداثها، الذي ينجم عنه صراع يصل به إلى حل نموذجي مثالي يكتسب الطفل من خلاله أسلوبا للحياة، أو نموذجا للتفكير، أو سلوكا يتحدى به من غير وعظ أو إرشاد من الكبار المحيطين به، والذين غالبا ما يوجهونه بأسلوب قهري ينفره من معاني الخير، وقيم الفضيلة، مع مساعدتها له على أن يتعرف على أناس كثيرين، وأشياء متنوعة، وأزمنة وأماكن متعددة،

[1] نفس المرجع، ص5.

[2] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص31.

ومواقف وأحداث مختلفة، ولغات ولهجات متباينة، يتصل بهم ويتفاعل معهم، موسعا بذلك دائرة خبراته، ومنميا من خلال ذلك شخصيته في جوانب شتى[1].

ب: أهداف أسلوب القصة التربوي[2]

تتعدد أهداف القصة الموظفة في مجال التدريس والتربية، فهناك الأهداف الخاصة، وهي متعلقة بكل نوع من أنواع القصة، فقد تأتي القصة لمجرد التسلية

---

[1] فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، زياد أحمد بدوي، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، 2011، ص63

[2] تناول هذا الموضوع كثير من الباحثين الغربيين، والذين نصوا على العديد من الأهداف التي يمكن أن تحققها القصة في مجال التربية، يقول الباحث Renata Georgescu موضحا بعض أهداف القصة المتجلية في المساعدة على تمثل عادات جيدة، وتصنيف المعلومات، وحسن فهم الخطاب:

Le conte permet d'acquérir les bons réflexes de saisie conceptuelle, de sélection de l'information, de reformulation et de décalage qui sont essentiels pour une bonne compréhension et restitution du message de l'orateur. Le conte et l'enseignement de la simultanée, Renata Georgescu, Université Babes-Bolyai, Roumanie, p1

ويرى الباحث Suzy Platiel أنه أمام الفشل الذريع للنظام التعليمي صار من الضروري تعزيز التعليم القديم القائم على الكتابة بتعليم يسعى عن طريق القصة إلى إكساب التلاميذ استعمال اللغة نطقا وكتابة، موضحا انه رغم كون هذا الأسلوب لا يمكن أن يحل جميع المشاكل فإنه أكد أن بإمكانه مساعدة الشباب على تنظيم أفكارهم، وعدم الخلط بين الحقيقة والظاهر، وحفظ الذاكرة وتنمية الذكاء. إضافة إلى استبدال العنف الناتج عن الخوف وعدم فهم الأخر بالتضامن والفضول للمعرفة. يقول:

Devant l'échec flagrant de notre modèle éducatif, il semble désormais nécessaire de compléter notre enseignement traditionnel fondé sur l'écriture par un enseignement qui apprendrait aux élèves, à travers le conte, la maîtrise de l'utilisation du langage oral et écrit.

Sans être la solution radicale à tous les problèmes, cette pratique a démontré qu'elle permet aux jeunes :

- de mieux structurer leur pensée et de ne plus confondre le réel avec le virtuel, l'information avec la connaissance, tout en préservant l'imaginaire et la créativité indispensables au développement de l'intelligence ;
- de substituer à la violence issue de la peur et de la méconnaissance de l'autre, la solidarité et la curiosité. Conte et enseignement, Suzy Platiel. http://www.euroconte.org/fr-fr/cmlo/formations/conteetenseignement.aspx

والترفيه، وقد تأتي لترسيخ قيم وسلوكيات معينة. وهناك الأهداف العامة التي لا يستغني الأستاذ أو المربي عن معرفتها عند استخدام القصة كأسلوب تربوي، على اعتبار أن كلا منها يساهم في تنمية وإعداد الفرد في جانب من جوانب نموه المختلفة.

وعموما يمكن إجمال أهداف القصة التربوية فيما يلي:

- ترسيخ مفاهيم العقيدة الإسلامية، وإفهامها للطفل، والترغيب في التحلي بالقيم المثلى والأخلاق الفاضلة، والتنفير من الرذائل والصفات المذمومة،[1] وذلك من خلال الشخصيات التي تحتويها القصة، والقيم الخلقية التي تعرضها، والتي تدفع الطفل إما لتقليدها والسير على نهجها، وإما إلى الاشمئزاز والنفور منها.[2]

- اكتشاف المحيط الاجتماعي بمختلف مكوناته وتنوع مجالاته، والتفاعل الإيجابي معه، واكتشاف الذات والوعي بها وبحاجاتها النفسية والاجتماعية والفكرية، وتحقيق التوازن بينها وبين محيطها. وهو من الأهداف المنصوص عليها في الوثائق الرسمية المؤطرة للنظام التربوي المغربي[3].

- تعريف الطفل بالحياة بأبعادها الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية، فالطفل بحكم خصائصه يتميز بطلاقة الخيال وهو في حاجة إلى دعم خياله وإثراء تصوراته، لذلك فهو يجد في القصة ضالته المنشودة وعالمه الأثير الذي يجد فيه

[1] وهو هدف يتناسب والأهداف التربوية للنظام التربوي المغربي. جاء في الكتاب الأبيض، وهو أحد الكتب المؤطرة لمنظومة التربية والتعليم المغربية، أنه من بين مواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي هو أن يكون مكتسبا للقدر الكافي من مفاهيم العقيدة الإسلامية، حسب ما يلائم مستواه العمري، ومتحليا بالأخلاق والآداب الإسلامية في حياته اليومية: الكتاب الأبيض، وزارة التربية الوطنية، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية، يونيو 2002، ج1، ص25.

[2] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص60.

[3] الكتاب الأبيض، مرجع سابق، ج1، ص24.

السحر والخيال والمتعة، فهي تأخذه بين أحضان الطبيعة حيث الزهور، والأشجار، والغابات والحيوانات، وتقلبه تارة بين السعادة والهناء، وتارة بين البؤس والشقاء[1].

- إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرته للحياة، والتي تعرفه بالبيئة من حوله، وتكسبه فن التعامل معها، فالقصة التي تتوافق مع تجارب الطفل تدفعه للاستمتاع بها ولاستنتاج الكثير من المعلومات منها، خاصة إذا كانت تستثير عواطفه وعقله الباطن من خلال معالجتها لمشاكله الحقيقية، فعندها سيرى ذاته من خلال رؤية الآخرين، وسيتوصل إلى فهم أفضل لذاته[2].

- تنمية شخصية الطفل وقدراته العقلية، بتمكينه من الحكم على الأشياء، وربط الأسباب بالنتائج، وتحقيق التوازن النفسي[3].

- توسيع مجالات مهارات الأطفال، وتنمية قدرتهم على إدراك الأشياء وفهمها، ومواجهة المواقف الجديدة، وتطوير خبرتهم وتنمية الفكرة والذاكرة لديهم؛ من خلال تقديم الحقائق العلمية، وتمكينهم من التعرف على الأماكن والتاريخ وأبطاله، وتنمية الخيال لديهم[4].

- تقريب المفاهيم المجردة، وإبرازها في صورة حية مجسدة، بأسلوب يتناسب ومستوى إدراك الطفل واستيعابه للأمور[5].

- تدريب حواس الطفل وتعليمه التفكير الإبداعي، حيث تعد القصة وسيلة طبيعية لتنمية التفكير والتعلم وذلك لما تتضمنه من عناصر مختلفة وكثيرة

---

[1] فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مرجع سابق، ص63.

[2] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص61.

[3] سيمياء القص للأطفال بالجزائر، يحيى عبد السلام، رسالة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2011، ص22.

[4] نفس المرجع، ص24.

[5] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص31.

وعلاقات أشياء تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها باعثا للتفكير، ولما تتطلبه من الفهم والتطبيق والتحليل[1].

- تقويم سلوكيات الطفل بإكسابه سلوكيات معينة تظهرها أو تضمرها القصة تتسرب إلى نفسه دونما حاجة إلى إجباره على حفظ ملخصات ضخمة لحِكم أخلاقية معينة[2].

- التدرب على حسن الإصغاء والملاحظة والبحث والاكتشاف.

- تنمية الثروة اللغوية للطفل، ذلك أن القصص قد تشتمل على بعض المصطلحات الجديدة التي لم يسبق للطفل أن سمع بها.

- إثراء خيال الطفل، وقدرته على الابتكار[3]

- تحقيق الإمتاع والتسلية، وتكوين الضمير، وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار، وإكسابه القدرة على التواصل الناجح حديثا وكتابة[4].

[1] فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني، مرجع سابق، ص23.

[2] التعليم بالقصة أو الحكاية التربوية، مرجع سابق.

[3] فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني، مرجع سابق، ص38.

[4] استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، مرجع سابق، ص96.

المبحث الثاني: الأسلوب القصصي في القرآن الكريم والسنة النبوية

إن مما يؤكد أهمية القصة في تربية النفوس وتهذيب السلوك توظيف القرآن الكريم والسنة النبوية لها توظيفا واسعا، فقد شغلت القصة في القرآن الكريم ما يقارب الربع[1]. كما أن السنة النبوية مليئة بالقصص التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم لدرجة أن بعض الباحثين أفردوا مؤلفات مستقلة في القصص النبوي.

وقد عرفت القصة القرآنية تعارف كثيرة يمكن إجمالها في تلك الأحداث التاريخية الماضية التي قص أحداثها القرآن الكريم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم[2].

ويتميز القَصَص القرآنيّ عن غيره من سائر القصص بخصائص يعلو بها جلالةً وقداسةً، ويزداد بها بلاغة وإعجازًا، ويعظم بها أهمية وتأثيرًا، وبهذه الخصائص استحق أن يُوسَم بأحسن القصص في قوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص)[3]، فمن تلك الخصائص[4]:

1. **التكرار الهادف المعجز:** إن القصة تمثل جزءًا كبيرًا من القرآن الكريم، وبالتالي فهي كسائر القرآن في كل خصائصه وسِمَاته العامة، ومن ذلك كونه معجزًا، فوجوه الإعجاز التي تجدها في سائر القرآن الكريم تجدها في القصص، لكن القصص يزيد على ذلك بوجوه أخرى من الإعجاز تميزه عن غيره. فمن تلك الوجوه: التكرار الهادف؛ حيث تجد في كل موطن من العبر واللطائف والإشارات ما لا تجده في نفس القصة في موطن آخر، ومن وجه آخر؛ حيث يعجز إنسان مهما أوتي من البيان عن التنويع في قصة واحدة بضروب من الفصاحة، دون أن تظهر عليه علامات الضعف أو الرِّكَّة أو التفكك أو التكلف.

---

[1] أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي، مرجع سابق، ص20.

[2] نفس المرجع، ص55.

[3] سورة يوسف، الآية 3.

[4] هذه الخصائص مأخوذة عن أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص234-238.

2. الواقعية التاريخية: ونعني بها أن كل ما في قَصص القرآن الكريم من أخبار الأولين هي حقائق تاريخية صادقة لا يصادمها عقل، ولا يخالفها نقل، وسواءٌ في تلك المصداقية ما كان من أخبار الأنبياء مع أقوامهم، وما كان من قبيل المعجزات وخوارق العادات، كانفلاق البحر وكلام الهدهد والنملة، وليس فيها أي نوع من التناقض أو الاختراع، ولا أي شكل من أشكال الخيال أو التصوير المجرد عن الحقيقة، ولا أي صورة من صور الرمز أو الإشارة.

3. **الشمولية المطلقة:** فقصص القرآن الكريم شاملة من عدة جهات:

- في حصر النفوس المخاطبة وطِباعها ووجهاتها ومكامن شعورها.
- في تنويع الأساليب والوسائل الملائمة لكل جنس وطبقة ولون.
- ومن حيث الزمن؛ فالقصة تتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل
- ومن حيث شمولية موضوعاتها؛ فكما أنك تجد في موضوعات القرآن الكريم شمولاً، فكذلك تجد في قصص القرآن الكريم شمولاً لكل تلك الموضوعات، من عقائد وعبادات وأخلاق وآداب اجتماعية واقتصادية وسلطانية وغير ذلك.

4. كونها هادفة: فالغاية الأولى من قصص القرآن الكريم هي تأملها وأخذ العبرة منها وتصحيح العقائد والأخلاق، حتى ينصلح الفرد والمجتمع، وليست الغاية قاصرةً على إمتاع النفوس بسماع قصص مسليِّة أو بطولات خيالية، أو إظهارَ براعة أدبية مجردة عن هدف الإصلاح -كما هو الحال في عامة الفنِّ القصصي- وليست الغاية أيضا سردًا تاريخيًا جافا، كما هي مهمة المؤرخين، فالقرآن الكريم بكل ما فيه من قصص وغيرها هو كتاب هداية وعبرة بالدرجة الأولى، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[1].

[1] سورة يوسف، الآية: 111.

أما بالنسبة للسنة النبوية، فقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم القصة في التربية، وفي عرض نماذج من السلوك المنحرف والسلوك السوي، وفي تثبيت أصحابه، ومن ذلك ما روي عن خباب: "شكونا إلى سول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببردة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا. فقال: "لقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيُجعل نصفين، ويمشط بأمشاط من الحديد ما دون لحمه وعظمه، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون"[1].

فقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيراً ما يقص على أصحابه قصص السابقين للعظة والاعتبار وكان ما يحكيه مقدَّماً بقوله: "كان فيمن قبلكم" ثم يقص صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على مسامعهم القصة وما انتهت إليه. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتمثل منهجاً ربانياً ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2]. ومن أهم مميزات القصص النبوي نجد بساطة الأسلوب وتفصيله ووضوحه، مما يجعله مناسبا للأطفال والكبار، سهل الفهم قريب المنال مبسطا. وتكرار بعض العبارات والألفاظ للإلحاح على الغرض من الحديث أو القصة. إضافة إلى طرافة الموضوع وجاذبيته للنفوس، وأخذه بمجامع القلوب[3].

وقد حفظت لنا السنة النبوية العديد من المواقف التي يحكي فيها النبي صلى الله عليه وسلم قصة من القصص، فمن ذلك: قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى الغار، وقصة الذي قتل مائة نفس، وقصة الأعمى والأبرص والأقرع، وقصة أصحاب الأخدود وغيرها كثير. وقد وظفت منها الشيء الكثير في القسم التطبيقي من هذا البحث.

---

[1] القصص في السنة النبوية، دروس وعبر، مرجع سابق، ص6، والحديث أخرجه البخاري.

[2] سورة الأعراف، الآية 176.

[3] أصول التربية الإسلامية وأساليبها، مرجع سابق، ص243.

الفصل الثاني:
الجانب التطبيقي العملي

سوف نقسم هذا الفصل إلى قسمين: قسم أخصصه للإجراءات الديداكتيكية التي ينبغي أن يتخذها ويقوم بها أستاذ مادة التربية الإسلامية خلال توظيفه للقصة في العملية التعليمية. وقسم أخصصه لجمع أكبر عدد من القصص التي يمكن أن يوظفها نفس الأستاذ في دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي.

المبحث الأول: الإجراءات الديداكتيكية لتوظيف القصة في العملية التربوية

لا يكفي توفر الأستاذ على القصة التربوية المناسبة، حتى نقول إنه يستطيع التأثير من خلالها على الفئة المستهدفة، وبلوغ بعض الأهداف التي سطرها خلال الدرس، فالقصة رغم أهميتها التربوية الهائلة، وأثرها البارز تبقى عاجزة عن بلوغ أهدافها في غياب مهارة عرضها وتوظيفها في اللحظة المناسبة، والموقف الملائم.

ومن ثم وجب على الأستاذ الذي يرغب في توظيف القصة في دروسه أن يراعي مجموعة من الضوابط والإجراءات الديداكتيكية التي تكفل له نجاح هذا التوظيف وتحقيق بعض ثماره. وهذه بعض تلك الإجراءات:

أولا: اختيار القصة المناسبة للدرس وأهدافه وللفئة المستهدفة

يعتبر اختيار القصة عاملا مهما من العوامل التي يتوقف عليها نجاح رواية القصة، ويجب مراعاة مجموعة من الضوابط عند اختيار القصة منها:

- أن تكون القصة ذات موضوع واحد محدد وواضح.

- أن تكون قابلة للتمثيل والتعبير عنها أثناء روايتها.
- أن تكون سهلة الأسلوب ومناسبة للفئة المستهدفة.
- أن تتوفر على عناصر الإثارة والتشويق.
- أن تكون شخصيات القصة قابلة للتصديق، أو أنها تعبر عن معاني معينة مثل الخير، أو الشر أو الجمال[1].

وإضافة إلى ما سبق يجب على أستاذ مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي أن يراعي أثناء انتقاءه للقصة عنصرين أساسين: أولهما التعلمات المتضمنة في دروس مادة التربية الإسلامية، وهي تعلمات غنية ومتنوعة تكاد تشمل كافة مناحي الحياة الإنسانية، وأهدافها المتمثلة - حسب البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي - في ترسيخ مفاهيم العقيدة الإسلامية وتمثل الأخلاق والآداب الإسلامية، والتشبع بقيم الحضارة المغربية وحب الوطن وخدمته[2]. ومن ثم يجب أن تكون القصة الموظفة خادمة لهذه التعلمات والأهداف، ومعززة لها، وستأتي نماذج من هذه القصص في المبحث التالي. وثانيهما الفئة المستهدفة، وهي فئة المراهقين، بما تتميز به من خصائص نمائية في مختلف المستويات.

ثانيا: تحديد الأهداف المنشودة من وراء القصة

وهذا إجراء مهم لتحديد مسارها، وتنظيم أعمالها وأنشطتها، ووسائلها المعينة على تحقيقها.[3] ومعلوم أن الأهداف المنشودة من وراء القصة المستخدمة في دروس التربية الإسلامية لن تكون إلا خادمة لأهداف المادة ككل كما سبقت

[1] فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص52.

[2] البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي، مرجع سابق، ص9.

[3] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص: 99

الإشارة إلى ذلك. وقد يوظف أستاذ التربية الإسلامية القصة لأهداف معرفية، ومثال ذلك في مرحلة توثيق النصوص، عندما يتطرق الأستاذ إلى تعريف علم من الأعلام الذين رووا الحديث أو خرجوه، بإمكانه إيراد قصة لذلك العلم لتعزيز معرفة التلاميذ به. وقد يوظفها لأهداف سلوكية، كأن يأتي بقصة تشجع على خلق حسن أو سلوك إيجابي، ويكون غرضه منها تعزيز هذا السلوك. وقد يوظفها لأهداف لغوية، كان يأتي بقصة مليئة بالمصطلحات الجديدة على التلاميذ، أو التي تنتمي لحقل معين، ويكون غرضه منها تزويد الرصيد اللغوي للتلاميذ بمجموعة من المصطلحات الجديدة. وقد يوظفها لأهداف متعددة.

ثالثا: قراءة القصة قراءة جيدة

وذلك لتحليلها واستخراج ما بها من قيم وعادات وسلوكيات تريد من الفئة المستهدفة الاتصاف بها، وشخصيات تريد منهم محاكاتها، إضافة إلى استخراج المفردات والأساليب اللغوية التي ترغب في التركيز عليها لتحقيق الأهداف اللغوية التي تنشدها[1].

رابعا: التدرب على إلقاء القصة

وذلك لتجنب الأخطاء أثناء القص داخل القسم، ويجب التركيز هنا على الحركات ونبرات الصوت، والانفعالات، وجانب التشويق في الإلقاء[2].

خامسا: التمهيد لعرض القصة

والتمهيد خطوة أولية مهمة تسبق عرض القصة، تهدف إلى جذب انتباه التلاميذ نحو القصة، وتهيئتهم نفسيا وذهنيا لتقبل القصة، وضمان استماعهم لها بتركيز[3].

---

[1] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص: 99.

[2] نفس المرجع، ص100.

[3] فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص56.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعمل طرقا عدة لإثارة انتباه السامع وجذبه نحو القضية أو الموضوع المطروح، منها أسلوب السؤال، وأسلوب التكرار، وتغيير الوضع كالنهوض من الجلوس أو الاتكاء إلى الجلوس[1].

ومن الطرق والأساليب المقترحة على أستاذ التربية الإسلامية عند التمهيد للقصة:

- الصمت وسكون الحركة فجأة لفترة يسيرة، مع تغيير قسمات الوجه، ثم الشروع في سرد القصة.

- تنبيه التلاميذ إلى أن القصة موجهة لهم، وأنهم سوف يستفيدون منها في حياتهم الواقعية، فيمهد مثلا بجملة: "هذه القصة التي سأروي الآن قد تنطبق على كثير منكم في الواقع" أو "قد يصادفها كثير منكم في حياته مستقبلا"

- طلب قراءة القصة إذا كانت مكتوبة من أحد التلاميذ الذين يجيدون القراءة، مما يثير دافعية باقي التلاميذ نحو القصة، وقد يطلب منهم تمثيلها إذا كانت أحداثها بسيطة، أو أعد لها إعدادا قبليا.

- توجيه أسئلة تحمل طابع التشويق للتلاميذ من قبيل: من منكم يريد أن يرجع ألف سنة إلى الوراء؟ من يرغب في أن يعيش لحظات مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ من يريد أن ينتقل معي إلى مصر أو العراق؟

سادسا: عرض القصة

وهي خطوة تلي التمهيد مباشرة، وتعتمد على عدة وسائل وتقنيات؛ إذ يمكن عرض القصة بواسطة المسلاط العاكس، سواء مكتوبة أو ممثلة، وفي هذه الحالة نضمن متابعة التلاميذ لأحداث القصة بنسبة كبيرة نظرا لأهمية وسيلة المسلاط

[1] عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر كررها ثلاثا؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وجلس وكان متكئا، ألا وقول الزور" أخرجه البخاري.

العاكس في جذب انتباه التلاميذ. كما يمكن قراءة القصة شفويا من قبل الأستاذ، شريطة الأداء الجيد لها، وفي هذه الحالة لا بد من مراعاة عدة أمور منها:

- رفع الصوت حتى يسمع كافة التلاميذ.
- استخدام حركات اليدين، وتعابير الوجه. وتغيير نبرات الصوت بما يتناسب ومضمون القصة.
- التفاعل مع أحداث القصة فرحا وحزنا، والحفاظ على عنصر التشويق.
- تغيير الأسلوب، أو القفز على بعض التفاصيل، أو طرح الأسئلة عند الشعور بملل التلاميذ.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك بتنويع أسلوب السرد، وتبسيط المفردات، وتكرار بعضها الآخر حتى يتسنى للجميع الإفادة من القصة[1].

كما يمكن للأستاذ في هذه الخطوة (عرض القصة) أن يترك الفرصة للتلاميذ ليفترضوا نهاية للقصة، ذلك أن الأسئلة الافتراضية تعتبر من أنسب الأسئلة وأكثرها إفادة للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية، فيقول لهم مثلا: من يستطيع أن يكمل لنا القصة؟ ماذا تتوقعون أن يحدث في النهاية؟

سابعا: مناقشة وتحليل القصة

يكون الهدف من هذه المرحلة هو التعرف على مدى استيعاب وفهم التلاميذ لما عرض عليهم، إضافة إلى إشراكهم في العملية التربية، ذلك أن القصة جعلت منهم متلقين فقط. وتتضمن المناقشة أحداث القصة، وشخصياتها، ومكانها وزمانها، والقيم والفضائل التي وردت فيها، والمصطلحات والأساليب اللغوية الجديدة ومعانيها وغير ذلك. ويتم ذلك عبر طرح أسئلة متعلقة بمختلف عناصر القصة، ومن ذلك مثلا:

- من يعطينا عنوانا لهذه القصة؟

[1] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص109

- ماهي شخصيات القصة؟
- ماذا حصل لعمروا؟ كيف تصرف زيد؟
- ماذا لو حصلت تلك القصة في زماننا هذا؟ ماذا كان سيقع؟
- تصوروا لو أن زيدا معنا الآن، ماذا كان سيفعل؟
- من يستطيع أن يعيد لنا القصة أو جزء منها بأسلوبه الخاص؟

كما يجب أن تشمل المناقشة ربط القصة بواقع الفئة المستهدفة، وصور الحياة المختلفة التي يمكن أن يشاهدوها حولهم[1].

المبحث الثاني: نماذج من القصص التي يمكن توظيفها في دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي

في هذا المبحث حاولت أن أجمع أكبر قدر من القصص المناسبة للتعلمات المقررة في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي، يمكن لأساتذة المادة اعتمادها في دروسهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن توظيف القصة ليس له وقت معين داخل الدرس، فهناك قصص يمكن أن توظف كتمهيد للدرس، وهناك قصص يمكن أن تكون عبارة عن وضعية مشكلة، وهناك قصص يمكن أن توظف عند تناول محور من المحاور، كما أن هناك قصصا يمكن اعتمادها كتقويم مرحلي أو إجمالي، وقصصا تكون أحسن ختام للدرس. فالأمر يرجع هنا للأستاذ وحسن اختياره للوقت المناسب لتوظيف القصة في درسه.

وفيما يلي نماذج من القصص مع بيان بعض أهدافها والدروس المناسبة لتوظيفها:

[1] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص111.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
قصص الأنبياء باختصار، سرد جانب من حياتهم، أقوالهم، معجزاتهم، أو موقف من مواقفهم...	التعريف بهم وبسيرتهم وأخلاقهم، والتأسي بهم.	دروس القرآن الكريم التى ذكر فيها الرسل عليهم السلام لجميع المستويات. الأنبياء والرسل ورسالاتهم للأولى إعدادى
قصص الصحابة باختصار، كيفية إسلامهم، جانب من حياتهم، موقف من مواقفهم، أقوالهم ...	التعريف بهم وبسيرتهم وأخلاقهم، والتأسي بهم.	جميع الدروس الخاصة بالصحابة رضى الله عنهم.
قصة سباقه صلى الله عليه وسلم مع زوجه عائشة: جاء عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وهى جارية. قالت: لم أحمل اللحم ولم أبْدن فقال لأصحابه: (تقدموا)، فتقدموا. ثم قال لى: (تعالى حتى أسابقك)، فسابقته فسبقته على رجلى، فلما كان بعد، خرجت معه فى سفر، فقال لأصحابه: تقدموا ثم قال: تعالى حتى أسابقك، ونسيت الذى كان، وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أسابقك يا رسول الله، وأنا على هذه الحال؟ فقال: تفعلين، فسابقته فسبقنى، فجعل يضحك، وقال: هذه بتلك. أخرجه أبو داود.	التعريف بجانب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الزوج، وبيان حسن معاملته لزوجاته.	الرسول صلى الله عليه وسلم فى بيته للأولى باك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
قصة الملك والوزير: كان هناك ملك، وكان له وزير مخلص يرافقه أينما حل وارتحل، ويستشيره فى كل الأمور. وكان الملك كلما حدث له سوء اشتكى لذلك الوزير والذى لم يكن يرد عليه بأكثر من قوله: "عسى أن يكون خيرا"، هذا الرد من الوزير لم يكن يعجب الملك، ولكنه كان يصبر على وزيره. وذات يوم حصل حادث للملك فانقطع أصبعه، فقال له الوزير نفس العبارة "عسى أن يكون خيرا" فغضب الملك غضبا شديدا وقال للوزير: "لقد قطع أصبعى، أين هو الخير هنا" ونادى على حراسه وأمر بسجن الوزير. فقال: "عسى أن يكون خيرا". وبعد مدة طويلة خرج الملك مع بعض جنوده إلى الغابة للصيد، فخرجت عليهم قبيلة تسكن تلك الغابة وأسرتهم جميعا، وكان من عادة تلك القبيلة أن تقدم لآلهتها قرابين بشرية، فبدؤوا بالجنود وذبحوهم واحدا تلو الآخر، ولما جاء دور الملك نظروا إليه فوجدوا أصبعه مقطوعا، وكانوا لا يقدمون لآلهتهم إلا شخصا سليما معافى كامل الأعضاء، فرأوا أنه لا يصلح أن يقدم قربانا، فخلوا سبيله. وعندما رجع الملك تذكر قول الوزير عندما قطع أصبعه "عسى أن يكون خيرا" فعلم أن قطع	التأكيد على الرضا بقضاء الله تعالى وقدره، وأن ما أصاب الإنسان هو من عند الله تعالى وهو أعلم بما ينفع عباده. غرس قيم القناعة والرضا فى النفس.	أركان الإيمان، حديث جبريل للسنة الأولى إعدادى. القناعة والرضا للجذع المشترك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
أصبعه ذاك كان سببا فى نجاته من الموت. ولكنه قال للوزير لقد علمت أن قطع أصبعى كان فيه خير لى، ولكن أين الخير فى سجنك؟ فقال الوزير: لو لم أسجن لخرجت معك فى رحلة الصيد ولقتلت مثل باقى الجند. (قصص وحكايات من الحياة، ص32)		
قصة السحابة التى سقت أرض الفلاح: روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: بينما رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتا من سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه فى حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء، فإذا رجل قائم فى حديقته، يحول الماء بمسحاته. فقال له يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان للاسم الذى سمع فى السحابة. فقال له: يا عبد الله لم تسألنى عن اسمى؟ فقال: إنى سمعت صوتا فى السحاب الذى هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإنى أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالى ثلثا، وارد فيها ثلثه.	بيان أثر الصدقات والإنفاق فى سبيل الله على صاحبه خصوصا، وعلى المجتمع عموما. الترغيب في فعل الخير.	صفات المؤمن الصادق للسنة الثانية إعدادى. الإنفاق فى سبيل الله، صوره ومقاصده للسنة الثالثة إعدادى. السبعة الذين يظلهم الله للسنة الأولى باك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
(صحيح القصص النبوى، ص215)		
قصة سواد بن غزية مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر: بدأ رسول الله ﷺ يصف الصفوف، وكانت هذه أول مرة يحارب فيها العرب فى صفوف، وكان رسول الله ﷺ حريصًا على جعل الصفوف متساوية ومتراصة بنظام ودقة عالية. وأثناء تسوية الصف وجد الرسول ﷺ أحد الصحابة متقدمًا على غيره من الصحابة فى الصف، غير مستو فى مكانه، فجاء إليه رسول الله ﷺ وكان يمسك بيده قدحًا -القدح هو السهم بدون نصل، أى عَصًا؛ ليسوِّى بها الصف- فلما وصل رسول الله ﷺ إلى الصحابى وكان اسمه سَوَاد بن غَزيَّة، ضربه بالقدح ضربة خفيفة فى بطنه وقال له :استو يا سواد. فقال سواد: "يا رسول الله أوجعتنى، فأقدنى." أى أن الضربة آلمتنى؛ فأريد منك القصاص، ضربة بضربة. فاستجاب صلى الله عليه وسلم فى منتهى السرعة ودون أى جدل لطلب سواد، ليس هذا	التأكيد على أن العدل من ميزات الشريعة الإسلامية، وأنه لا فرق بين الناس فى الحقوق مهما كانت مناصبهم ووظائفهم. بيان مدى حب الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم.	محمد صلى الله عليه وسلم القائد للجذع المشترك. غزوتا بدر وأحد، دروس وعبر للجذع مشترك. الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج الكمال البشرى للثانية باك

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
فقط، فقد كانت بطن سواد عارية، والضربة جاءت على بطنه مباشرة، فكشف ﷺ عن بطنه ليضربه سواد ضربة مماثلة تمامًا على البطن مباشرة، ودون ثياب. كشف رسول الله ﷺ بطنه، وقال فى بساطة" :اسْتَقِدْ "أى: اضرب واقتص، لكن سوادًا بمجرَّد أن رأى بطن الرسول ﷺ اعتنقه، وقبَّل بطنه. فال الرسول ﷺ "ما حملك على هذا يا سواد؟" قال: يا رسول الله، قد حضر ما ترى (أمر الحرب والقتال)؛ فأردتُ أن يكون آخر العهد بك أن يمسَّ جلدى جلدك.		
قصة شهادة الوليد بن المغيرة فى القرآن: لما بدأت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم تنتشر بين الناس أخذ كفار قريش يعرضون عليه العروض حتى يتراجع عما هو عليه، فذهب إليه الوليد بن المغيرة وقال له: يا ابن أخى إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت إنما تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك، وإن كنت تريد به ملكا، ملكناك علينا، وإن كان هذا الذى يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه أموالنا حتى	بيان إعجاز القرآن الكريم. إبراز عظمته وتأثيره فى النفوس. التأكيد على أنه من عند الله تعالى وليس من وضع البشر.	جميع دروس القرآن الكريم. القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين للأولى إعدادى. أثر القرآن فى تزكية النفس للثالثة إعدادي.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
نبرءك منه. فلما فرغ الوليد من كلامه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم. قال: فاستمع منى. قال أفعل. فتلا صلى الله عليه وسلم من سورة فصلت (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون...) فلما سمعها منه الوليد أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه، ثم انتهى رسول الله إلى السجدة منها فسجد، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت، فأنت وذاك. فقام الوليد إلى أصحابه وقد لاحظوا تغير وجهه فقال بعضهم لبعض: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به، فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائى أنى سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر ولا بالكهانة والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلا عليه وإنه ليحكم ما تحته"		
قصة ابن عباس فى طلب العلم كان ابن عباس رضى الله عنه إذا بلغه حديث عن صحابى أتى بابه وهو قائل، يقول: فأتوسد ردائى على بابه يسفى الريح على من التراب، فيخرج فيرانى فيقول: يا	إبراز مكانة العلماء السامية فى المجتمع المسلم. الترغيب فى طلب العلم. الحث على احترام العلماء.	جميع الدروس التى فيها إشارة إلى العلم والعلماء. الإيمان والعلم للأولى باك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ هلا أرسلت إلى فآتيك. فأقول: لا، أنا أحق أن آتيك. قال: فأسأله عن الحديث.		
قصته صلى الله عليه وسلم مع الشاب الذى أراد أن يزنى: عن أبى أمامه قال: إن فتى شابا أتى النبى صلى الله عليه وسلم.. فقال: يا رسول الله! ائذن لى بالزنا! فأقبل القوم عليه فزجروه.. وقالوا مه مه! فقال: ادنه. فدنا منه قريبا. قال: فجلس. قال أتحبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلنى الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. قال أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله! جعلنى الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال أتحبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلنى الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال أتحبه لعمتك؟ قال: لا والله، جعلنى الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم. قال أتحبه لخالتك؟ قال: لا والله، جعلنى الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم! اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شىء.	بيان جانب من أسلوبه صلى الله عليه وسلم فى الدعوة، والمتمثل فى لين الجانب وتبيين الخطأ بالتى هى أحسن دون غلظة أو قسوة. بيان حرمة الزنا وعواقبه.	حق النفس: الاستقامة للجذع مشترك. وقاية المجتمع من تفشى الفواحش للأولى باك. الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج الكمال البشرى، ودرس صفات عباد الرحمن للثانية باك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
قصة أم عمارة بائعة اللبن كان بعض بائعى اللبن يخلط اللبن بالماء، واشتكى المسلمون من ذلك، فأرسل الخليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أحد رجاله ينادى فى بائعى اللبن بعدم الغش، فدخل المنادى إلى السوق ونادى: يا بائعى اللبن لا تَشُوبوا، أى لا تخلطوا، اللبن بالماء، فتغُشّوا المسلمين، وإن من يفعل ذلك؛ فسوف يعاقبه أمير المؤمنين عقابًا شديدًا.	التأكيد على أن الغش ليس من صفات المؤمنين. استحضار مراقبة الله تعالى فى كل الأعمال سبيل إلى تجنب الغش. بيان ثمار العمل الخالص من الغش. للجذع مشترك.	الإتقان عبادة وعملا للأولى إعدادى. الله عالم الغيب والشهادة للثانية إعدادى. الهجرة المتجددة للثالثة إعدادى. حق الغير: العمل الصالح للجذع مشترك
أخوك أعبد منك روى أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ رأى ثلاثة نفر فى المسجد منقطعين للعبادة فسأل أحدهم من أين تأكل؟ فقال: أنا عبد الله، وهو يأتينى برزقى كيف شاء، فتركه ومضى إلى الثانى فسأله مثل ذلك فأخبره أن له أخا يحتطب فى الجبل فيبيع ما يحتطبه فيأكل منه ويأتيه بكفايته، فقال له: أخوك أعبد منك. ثم أتى الثالث فسأله فقال له: إن الناس يرونى فيأتونى بكفايتى فضربه بالدرة وقال له اخرج إلى السوق.	بيان مكانة العمل فى الإسلام. الترغيب فى العمل والسعى لتحصيل لقمة العيش. محاربة الإسلام للكسل والخمول.	المؤمن القوى خير للثانية إعدادى. الإيمان وعمارة الأرض للأولى باك.
قصة الأبرص والأقرع والأعمى وهى قصة مشهورة أخرجها البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن أبى هريرة رضى الله عنه.	بيان عواقب البخل، وأنه من أقبح الصفات التى يمكن أن يتحلى بها الإنسان، وخاصة إذا كان هذا البخل عن نعم وهبها الله تعالى للإنسان. التنفير من صفة البخل	الإنفاق فى سبيل الله للثالثة إعدادى. السبعة الذين يظلهم الله للأولى باك. صفات عباد الرحمن للثانية باك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
	والترغيب فى الكرم والسخاء. التأكيد على أن الكرم والسخاء لا يقود إلا للخير.	
قصة الابن المتواكل مع أبيه طلب رجل من ابنه أن يذهب ويبحث عن عمل ليقتات منه، فاستجاب الابن لطلب والده فذهب ولم تمض إلا ساعات حتى عاد فسأله والده: لماذا رجعت؟ فقال الابن: يا أبى جلست تحت شجرة فإذ بغراب منهك مريض موشك على الموت، فسألت كيف لهذا أن يقتات؟ وأضاف شارحاً: وفجأة جاء أسد بغنيمة كبيرة أكل منها ما أراد، فذهب وبقى بعض الفتات بعد أن أنهى وشبع، فذهب الغراب وأكل من هذا الفتات، فعلمت أن الرزق مضمون فرجعت. فقال الأب: ألا تحب أن تكون أسدا يقتات الناس من فضله بدلاً من أن تكون غراباً يتفضل عليه الناس.	الترغيب فى خلق التوكل. والتنفير من خلق التواكل. التشجيع على العمل.	المؤمن القوى خير للثانية إعدادى.
قصة الثلاثة أصحاب الغار وهى قصة مشهورة رواها البخارى فى صحيحه عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.	بيان فضل بر الوالدين. التأكيد على أن بر الوالدين مقدم على أى عمل. بيان بعض ثمار بر الوالدين. بيان فضل العفة والابتعاد عن المحرمات. التأكيد على وجوب إعطاء الأجير حقوقه كاملة، ورعايتها له.	حق الغير: حقوق الآباء والأبناء وذوى الرحم للأولى إعدادى. حق النفس: اجتناب الكبائر والموبقات للثانية إعدادى. حق الغير: العمل الصالح للجذع مشترك. الوصايا التسع للجذع مشترك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
كفى بالله شهيدا وكفيلا: القصة رواها البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة -رضى الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه ذكر" أن رجلاً من بنى إسرائيل، سأل بعض بنى إسرائيل أن يُسْلِفَه ألف دينار، فقال: ائتنى بالشهداء أُشْهِدُهُم. فقال: كفى بالله شهيدًا. قال: فأتنى بالكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً. قال: صدقت. فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج فى البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يركبها يَقْدَمُ عليه للأجل الذى أجَّله، فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار، وصحيفةً منه إلى صاحبه، ثم زجَّجَ موضعها، ثم أتى بها إلى البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أنى كنت تسَلَّفْتُ فلانًا ألف دينار، فسألنى كفيلاً، فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرضى بك، وسألنى شهيدًا، فقلت: كفى بالله شهيدًا، فرضى بك، وأنى جَهَدتُ أن أجد مركبًا أبعث إليه الذى له، فلم أقدِر، وإنى أستودعُكَها. فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف، وهو فى ذلك يلتمس مركبًا يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التى فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما نَشَرَها، وجد المال والصحيفة، ثم قَدِم	بيان آثار خلق الأمانة والوفاء بالعهد على صاحبه وعلى المجتمع. الترغيب فى التحلى بالأمانة والوفاء بالعهد.	التجمل بمحاسن الأخلاق للأولى إعدادى. حق الغير: حقوق الأخوة الإيمانية للثانية إعدادى. سلم للثالثة إعدادى. در الوصايا التسع للجذع مشترك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
الذى كان أسلفه، فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدًا فى طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبًا قبل الذى أتيت فيه. قال: هل كنت بعثت إلىَّ بشىء؟ قال: أخبرك أنى لم أجد مركبًا قبل الذى جئت فيه. قال: فإن الله قد أدَّى عنك الذى بعثت فى الخشبة. فانْصَرفْ بالألف الدينار راشدًا."		
قصة إيثار صحابى عن أبى هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنى مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه، قالت: والذى بعثك بالحق ما عندى إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا، والذى بعثك بالحق، ما عندى إلا ماء، فقال: "من يضيف هذا الليلة رحمه الله" فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شىء؟ قالت: لا إلا قوت صبيانى. قال: فعلليهم بشىء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئى السراج وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى ليأكل، فقومى إلى السراج حتى تطفئيه، قال: فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال: قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة. أخرجه مسلم	التأكيد على أن الإيثار هو من صفات المؤمنين، ومن الفضائل التى يجب أن تسود فى المجتمع المسلم. وبيان بعض ثماره في الدنيا والآخرة.	صفات المؤمن الصادق للثانية إعدادى. الإيثار والتضحية للثالثة إعدادي.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
قصة الرجل الذى شرب الخمر فزنا وقتل: روى النسائى عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه قال: سمعت عثمان رضى الله عنه يقول: "اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم تعبد، فعلقته امرأة غوية، فأرسلت إليه جاريتها، فقالت له: إنا ندعوك للشهادة، فانطلق مع جاريتها، فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمر، فقالت: إنى والله ما دعوتك للشهادة، ولكن دعوتك لتقع على، أو تشرب من هذه الخمرة كأسا، أو تقتل هذا الغلام. قال فاسقينى من هذا الخمر كأسا، فسقته كأسا، قال: زيدونى، فلم يرم حتى وقع عليها، وقتل النفس، فاجتنبوا الخمر فإنها والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبه.	بيان أن الخمر من أخبث الخبائث، وأنه لا يؤدى بصاحبه إلا إلى التهلكة وسوء الخاتمة. التنفير من الخمر.	حق النفس: اجتناب الكبائر والموبقات للثانية إعدادى. وقاية المجتمع من تفشى الفواحش للأولى باك.
قصة ابن عمر والراعى: قال نافع: خرجت مع ابن عمر فى بعض نواحى المدينة ومعه أصحاب له فوضعوا سفرة، فمر بهم راع فقال له عبد الله: هلم يا راعى فأصب من هذه السفرة. فقال: إنى صائم فقال له عبد الله: فى مثل هذا اليوم	ترسيخ خلق الأمانة. بيان ثمار استحضار مراقبة الله تعالى في الأعمال.	التعامل الإيجابى مع وسائل الاتصال الحديثة للأولى إعدادى الوفاء بالأمانة والمسؤولية للأولى باك

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
الشديد حره وأنت فى هذه الشعاب فى آثار هذه الغنم وبين الجبال ترعى هذه الغنم وأنت صائم فقال الراعى: أبادر أيامى الخالية. فعجب ابن عمر وقال: هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك نجتزرها ونطعمك من لحمها ما تقطر عليه وتعطيك ثمنها. قال: إنها ليست لى إنها لمولاى قال: فما عسيت أن يقول لك مولاك إن قلت أكلها الذئب! فمضى الراعى وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول فأين اللّٰه؟ قال: فلم يزل ابن عمر يقول: قال الراعى: فأين اللّٰه. فما عدا أن قدم المدينة فبعث إلى سيده فاشترى منه الراعى والغنم فأعتق الراعى ووهب له الغنم.		
قصة الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم مع جاره اليهودى: كان لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم جار يهودى، وكان هذا اليهودى يحاول أن يؤذى الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم ولكن لا يستطيع خوفا من بطش أصحاب النبى. فكان يخرج ليلا والناس نيام، ويأخذ الشوك والقاذورات ويرمى بها عند بيت النبى صلى اللّٰه عليه وسلم. وعندما يرى الرسول تلك القاذورات كان يضحك صلى اللّٰه عليه وسلم،	معرفة جانب من سيرته صلى اللّٰه عليه وسلم. التأكيد على مكانة الجار فى الإسلام. الترغيب فى حفظ حقوق غير المسلم.	الأخوة الإنسانية، حق غير المسلم على المسلم للثانية إعدادى. التعارف والتعايش للثالثة إعدادى. العفو والتسامح للأولى باك. الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم نموذج الكمال البشرى للثانية باك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
ويعرف أن الفاعل جاره اليهودى. فكان نبينا الكريم يزيح القاذورات عن منزله ولم يمل اليهودى عن عادته حتى جاءته حمى خبيثة، فظل ملازما الفراش يعتصر ألما من الحمى حتى كادت توشك بخلاصه. وبينما كان اليهودى بداره سمع صوت الرسول صلى الله عليه وسلم يضرب الباب يستأذن فى الدخول، فأذن له اليهودى فدخل صلوات الله عليه وسلامه على جاره اليهودى وتمنى له الشفاء. فسأل اليهودى الرسول وما أدراك يا محمد إنى مريض؟ فضحك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: عادتك التى انقطعت يقصد نبينا الكريم القاذورات التى يرميها اليهودى أمام بابه. فبكى اليهودى بكاء حارا من طيب أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فنطق الشهادتين ودخل فى دين الإسلام.		
مؤمن وملحد: تحدى أحد الملحدين- الذين لا يؤمنون بالله- علماء المسلمين فى أحد البلاد، فاختاروا أذكاهم لمناظره، وحددوا لذلك موعدا.	إثبات وجود الله تعالى. تعزيز اليقين بوجود الله تعالى. تأكيد بطلان دعوى الإلحاد.	الإلحاد بين الوهم والحقيقة للثانية باك.

القصص المناسبة للتوظيف	أهداف القصة	الدروس المناسبة
وفى الموعد المحدد ترقب الجميع وصول العالم، لكنه تأخر. فقال الملحد للحاضرين: لقد هرب عالمكم وخاف، لأنه علم أنى سأنتصر عليه، وأثبت لكم أن الكون ليس له إله! وأثناء كلامه حضر العالم المسلم واعتذر عن تأخره، ثم قال: وأنا فى الطريق إلى هنا، لم أجد قاربا أعبر به النهر، وانتظرت على الشاطئ، وفجأة ظهرت فى النهر ألواح من الخشب، وتجمعت مع بعضها بسرعة ونظام حتى أصبحت قاربا، ثم اقترب القارب منى، فركبته وجئت إليكم. فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قاربا دون أن يصنعه أحد، وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟! فتبسم العالم، وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تقول: إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟		

الفصل الثالث:
الدراسة الميدانية

وسنتناول فيها:

- **إشكالية البحث وفرضياته**
- **مجال البحث.**
- **عينة البحث.**
- **الأسلوب الإحصائي المعتمد.**
- **أداة البحث.**
- **عرض وتحليل النتائج.**
- **تفسير النتائج وتحقق الفرضيات.**

بعد التطرق في الفصلين السابقين لتعريف أسلوب القصة التربوي، وبيان أهميته وأهدافه، وللإجراءات الديداكتيكية لتوظيف القصة في درس التربية الإسلامية، يأتي القسم الميداني والذي سنحاول من خلاله الإجابة عن إشكالية البحث، وذلك عن طريق تمحيص الفرضيات المقدمة من خلال النتائج المتوصل إليها في البحث الميداني.

إشكالية البحث

إن توظيف أي أسلوب أو طريقة في تدريس مادة معينة يتطلب من الأستاذ استحضار عدة أمور لعل أهمها:

- مضمون التعلمات المقررة في المادة وما تحتوي عليه من معارف وقيم ووجدان.
- الأهداف التربوية للمادة.
- الفئة المستهدفة وما تتميز من خصائص نمائية على جميع المستويات.

ومن ثم فإن الأسلوب التعليمي المختار يجب أن يكون مناسبا للتعلمات المقررة في المادة المدرسة، فلا يتصور مثلا أن نتحدث عن تدريس الفيزياء أو الرياضيات باستعمال أسلوب القصة لأن مضمون التعلمات في تلك المواد مضمون علمي جاف يكاد يخلو من القيم، في حين أن أسلوب القصة أسلوب تربوي يهدف بالأساس إلى غرس القيم الخلقية ومحاسن الأخلاق، والتنفير من الرذائل والشرور.

كما أن هذا الأسلوب يجب أن يساعد على تحقيق أهداف المادة الدراسية، وإلا سيكون توظيفه في تلك المادة توظيفا اعتباطيا لا فائدة منه، إضافة إلى تقبل الفئة المستهدفة له، أو بصيغة أخرى ملاءمته لها على مستوى الخصائص النمائية التي تمر بها على جميع المستويات.

وهكذا سوف نحاول في هذا القسم من البحث أن نجد ذلك التناسب والتوافق المطلوب بين الأسلوب التعليمي المعتمد من قبل الاستاذ، والمتمثل في بحثنا هذا في أسلوب القصة، وبين المادة المدرسة (التربية الإسلامية) على مستوى المضمون والأهداف والفئة المستهدفة.

فما مدى ملائمة أسلوب التدريس بالقصة للتعلمات الموجودة في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي، وللفئة المستهدفة في هذا السلك؟ وما مدى مساهمته في تحقيق أهداف المادة؟ وما مدى تأثيره معرفيا وسلوكيا ووجدانيا في الفئة المستهدفة في هذا السلك؟

فرضيات البحث:

انسجاما مع الإشكالية فإن البحث سيتأطر ضمن الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توظيف القصة التربوية يتلاءم مع التعلمات الموجودة في مقرر مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي.

الفرضية الثانية: أسلوب القصة هو أسلوب مناسب للفئة المستهدفة في سلك الثانوي على مستوى بناء المعارف والقيم والسلوكيات.

الفرضية الثالثة: توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي.

الفرضية الرابعة: توظيف القصة في تدريس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي يؤثر في التلاميذ معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

مجال البحث:

شمل مجال البحث ثمان ثانويات إعداديات في كل من مدن الرباط وسلا وتمارة، وهي:

- الثانوية الإعدادية العيون، مدينة سلا
- الثانوية الإعدادية الإمام مالك، مدينة سلا
- الثانوية الإعدادية عبد الكبير الخطيبي، مدينة سلا
- الثانوية الإعدادية المنصور الذهبي، مدينة سلا
- الثانوية الإعدادية يعقوب المنصور، مدينة الرباط
- الثانوية الإعدادية للا عائشة، مدينة الرباط
- الثانوية الإعدادية 11 يناير، مدينة تمارة
- الثانوية الإعدادية الخوارزمي، مدينة تمارة

عينة البحث:

شملت عينة البحث أساتذة مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي، وقد بلغ عددهم سبعة عشر أستاذا وأستاذة موزعين على الثانويات السابقة الذكر، إضافة إلى تسعة أساتذة متدربين بالمركز الجهوي الرباط، شعبة الدراسات الإسلامية، سبق لهم أن اشتغلوا في مجال التدريس، سواء بالتعليم الخصوصي، أو العتيق. وشملت أيضا تلاميذ السلك الثانوي ذكورا وإناثا (مستوى الثانية والثالثة)، وقد وصل عددهم إلى أربعة وثمانين تلميذا. منهم 32 من الذكور، و52 من الإناث، تراوحت أعمارهم بين 14 و18 سنة.

أداة البحث:

تم الاعتماد في البحث الميداني على أداة الاستبيان، حيث تم توزيع نوعين من الاستمارات، الأولى موجهة لأساتذة مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي، وقد تضمنت سبعة أسئلة. وقد وزعت منها ستا وعشرين استمارة توصلت بها جميعا. والثانية موجهة لتلاميذ نفس السلك، وتضمنت ستة أسئلة. وقد وزعت منها 120 استمارة، لم أتوصل إلا ب 84 منها فقط.

الاستمارة الموجهة للأساتذة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ الثانوية: للنيابة:

السؤال الأول: ما رأيك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟ .....

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة (1) في دروس مادة التربية الإسلامية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ لا أوظفها ☐

تعليل أو ملاحظة (2): .....

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: .....

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: .....

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير ☐ تساعد على ذلك بشكل نسبي ☐ لا تساعد على ذلك ☐

تعليل أو ملاحظة: .....

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي؟

لها تأثير كبير وفعال ☐ لها تأثير ضعيف ☐ لا تأثير لها ☐ ل أو ملاحظة:

.....

السؤال السابع: ما رأيك في إدراج قصص في مقررات التربية الإسلامية بالسلك الثانوي؟

.....

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر.

2: التعليل أو الملاحظة ليس إجباريا بل هو اختياري.

شكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

توقيع الأستاذ (ة):

الجواب يكون بوضع علامة في الخانة التي تعبر عن رأيك، أو التعبير عن رأيك كتابة وبشكل مختصر

لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

الاستمارة الموجهة للتلاميذ:

السؤال الأول: هل تحب (تحبين) الاستماع للقصص؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا: .....

السؤال الثاني: ماذا تمثل القصة بالنسبة لك (لكي)؟ .....

السؤال الثالث: ما هي أجمل قصة سمعتها أو قرأتها وأثرت فيك، ولا زلت تتذكرها (تتذكرينها) لحد الآن؟

أكتب عنوان القصة، أو مقطعا صغيرا منها: .....

السؤال الرابع: هل يحكي لكم أستاذ (أستاذة) التربية الإسلامية قصصا لها علاقة بموضوع الدرس خلال الحصة:

نعم **لا**

السؤال الخامس: هل تحب (تحبين) أن يروي لكَ (لكِ) أستاذ (أستاذة) مادة التربية الإسلامية قصة لها علاقة بالدروس خلال الحصة؟

نعم ☐ **لا** ☐

السؤال السادس: هل أنت مع فكرة وضع قصص في كتب مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي؟

نعم ☐ **لا** ☐

شكرا عزيزي التلميذ على تعاونك وجزاكم الله خيرا

الأسلوب الإحصائي المعتمد:

تم الاعتماد في إحصاء ومعالجة النتائج بعد تفريغها في جداول على النسب المئوية.

عرض وتحليل نتائج البحث الميداني:

عرض وتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بالاستمارة الموجهة للأساتذة:

السؤال الأول: ما رأيك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟

كان هذا السؤال بمثابة تمهيد لباقي الأسئلة، وكان الهدف منه معرفة تمثلات الأساتذة حول أسلوب القصة التربوي، وقد أشاد جميع الأساتذة بدون استثناء بهذا الأسلوب، ونوهوا به معتبرينه من أهم وأجمل وأجود الأساليب التربوية التي ترسخ القيم والأخلاق الحميدة في نفوس الأجيال الصاعدة، وأكثرها تأثيرا فيهم. وفيما يلي بعض أجوبة الأساتذة المتعلقة بهذا السؤال:

- هو أسلوب رائع لأنه يرسخ المعارف لدى الفئة المستهدفة بشكل أفضل.
- أسلوب التربية بالقصة من بين التقنيات البناءة في تصحيح التمثلات وتقويم الشخصية.
- أسلوب فعال ومؤثر ويشد انتباه التلاميذ ويترك أثره.
- أسلوب ناجح ومحبوب من طرف التلاميذ.
- أسلوب جميل وجذاب.

السؤال الثاني: هل توظف القصة في دروس مادة التربية الإسلامية؟

كان الهدف من هذا السؤال هو معرفة مدى حضور القصة في دروس مادة التربية الإسلامية، ومدى توظيف الأساتذة لها.

الجدول (1)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	1	4%
غالبا	8	31%
أحيانا	17	65%
لا أوظفها	0	00%
المجموع	26	100%

يلاحظ من خلال استقراء نتائج الجدول أعلاه أن جل الأساتذة يوظفون القصة في دروسهم، إلا أن النسبة الكبيرة من هذا التوظيف انحصرت في خانتي (أحيانا 65%) ثم (غالبا 31%)

وقد علل الأساتذة اقتصارهم على هذه النسبة من التوظيف وعدم استخدامهم الدائم للقصة بما يلي:

- ضرورة تنويع الأساليب، وعدم الاقتصار على أسلوب واحد فقط.
- هاجس الوقت الذي لا يسمح بذلك، حيث تأخذ القصة من الأستاذ وقتا طويلا.
- طبيعة الدروس، حيث توجد بعض الدروس التي لا تصلح لتوظيف القصة.
- توظيف القصة يجعل الأستاذ يحتكر الكلمة لمدة طويلة (أسلوب التلقين).
- تقيد الأستاذ بالمحتوى المقرر.

في حين لم يصرح أي أستاذ بعدم توظيفه للقصة.

السؤال الثالث: هل ترى أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي؟

كان الهدف من هذا السؤال هو التحقق من الفرضية الأولى، والمتمثلة فيما يلي:

توظيف القصة التربوية يتلاءم مع التعلمات الموجودة في مقرر مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي.

الجدول (2)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%
لا	00	00%
المجموع	26	100%

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن جميع الأساتذة بدون استثناء أكدوا على أن مضامين مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي ملائمة لتوظيف القصة، وقد أرجع الأساتذة ذلك إلى عدة أسباب منها أن دروس مادة التربية الإسلامية تتضمن مجموعة من القيم التي ينبغي أن يتربى عليها المتعلم، والقصة أفضل سبيل إلى ذلك، ومنها أن التراث الإسلامي مليء بالقصص، ومن ثم فمادة التربية الإسلامية هي المجال الأنسب لتوظيف القصة، وأشار آخرون إلى أن أسباب النزول وأسباب الورود تعد نوعا من القصص التي يمكن أن توظف في دروس القرآن والحديث، في حين خصص البعض وحدات معينة معتبرين أنها أكثر ملاءمة لتوظيف القصص، بل وذهب البعض إلى أن القصة تتناسب مع دروس المادة أكثر من الوضعية المشكلة شريطة أن تكون القصة مثيرة ومشوقة.

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي؟

استهدف هذا السؤال التحقق من الفرضية الثانية للبحث وهي:

أسلوب القصة هو أسلوب مناسب للفئة المستهدفة في سلك الثانوي.

الجدول (3)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%
لا	00	00%
المجموع	26	100%

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة أقروا بأن أسلوب القصة هو أسلوب مناسب للفئة المستهدفة في السلك الثانوي، نظرا لخصائص هذه الفئة التي لازالت تتأثر بكل ما هو مجرد، مما يجعل المراهق يتصور أحداث القصة ووقائعها، ولحاجتها إلى إشباع الجانب الوجداني، والقصة أفضل سبيل لذلك. كما أن القصة تشد انتباه المراهق الذي يكثر شروده في هذه المرحلة، وتثير فضوله. بل وذهب بعض الأساتذة إلى أن أسلوب القصة يناسب كل الفئات العمرية بدون استثناء.

السؤال الخامس: هل تظن أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي؟

جاء هذا السؤال للجواب عن الفرضية الثالثة وهي:

توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي.

الجدول (4)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تساعد على ذلك بشكل كبير	17	65%
تساعد على ذلك بشكل نسبي	09	35%
لا تساعد على ذلك	00	00%
المجموع	26	100%

من خلال التكرار المعبر عنها في الجدول يتبين أن النسبة الكبيرة من الأساتذة (65%) ترى أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بشكل كبير، وقد علل الأساتذة ذلك بما يلي:

- القصة تقوي إدراك التلميذ بالهدف التربوي المسطر.
- التلميذ قد يستحضر القصة خلال مسيرته الدراسية وحتى في مراحل حياته إذا استفاد منها وأخذ منها بعض الدروس والعبر.
- صورة القصة تبقى محفورة في نفس المتعلم.
- لأن القصة تسهم بقسط كبير في هدم تمثلاتهم الخاطئة، وبناء تمثلات صحيحة.
- لأن المتعلم يصير مع القصة أكثر انتباها وتركيزا، ويشارك في تحليل شخصيات القصة وأحداثها.
- لأن القصة تشد اهتمامهم وتشوقهم وترسخ معلوماتهم وتثير فهمهم وتحرك ذكاءهم.
- القصة تقرب المعاني إلى الأفهام.

وذهب بعض الأساتذة إلى أن القصة تساعد على تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية بالأخص. واشترط البعض الآخر لكي تساعد القصة على تحقيق أهداف المادة بشكل كبير شروطا تمثلت في الاختيار الجيد والمناسب للقصة التي تتوافق مع الأهداف المسطرة في الدرس، ومراعاة الفوارق الفردية بين المتعلمين أثناء سرد القصة، إضافة إلى حسن استخدامها وتوظيفها بالشكل الجيد وفي الوقت المناسب.

وذهبت نسبة (35%) من الأساتذة إلى أن القصة تساعد على تحقيق أهداف المادة بشكل نسبي، ذلك أنه ليست لكل أهداف الدروس المقررة قصص تخدمها، وليست كل الدروس تناسبها القصة، كما أن القصة وحدها غير كافية لتحقيق

الأهداف، بل هي فقط معين من المعينات، إذ لا بد من توظيف التقنيات والوسائل الأخرى، إضافة إلى أن القصة تحقق الأهداف الوجدانية خاصة في حين تحتاج الأهداف المعرفية إلى أساليب وطرائق أخرى.

في حين نفى جل الأساتذة ألا يكون للقصة دور في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي.

السؤال السادس: هل تلمس تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني) في تلاميذ الثانوي؟

جاء هذا السؤال للتأكد من الفرضية الرابعة التي تقول: توظيف القصة في تدريس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي يؤثر في التلاميذ معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

الجدول (5)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لها تأثير كبير وفعال	26	100%
لها تأثير ضعيف	00	00%
لا تأثير لها	00	00%
المجموع	26	100%

جاءت نتائج الجدول أعلاه مؤكدة بنسبة (100%) تأثير القصة (المعرفي- السلوكي- الوجداني) في تلاميذ الثانوي الإعدادي، وذهب الأساتذة في تعليلاتهم وملاحظاتهم إلا أن هذا التأثير لا يتحقق إلا إذا كانت القصة قريبة من الواقع وموافقة لخصوصية الفئة المستهدفة، ومتضمنة لقيم وذات طابع تشويقي جذاب. وقد أكد الأساتذة حصول هذا التأثير من خلال عدة مظاهر تتمثل في أن القصة تشد انتباه التلاميذ وتجعلهم أكثر تركيزا وتفاعلا مع أحداثها، وتبقى راسخة في أذهانهم لمدة طويلة مع تركها أثرا في نفوسهم تبدو علاماته واضحة من خلال تغير ملامح وجوههم أثناء سرد القصة.

وفصل بعض الأساتذة القول في هذا التأثير فقال أحدهم إن للقصة تأثير فعال من الناحية المعرفية يتمثل في إكساب المتعلم لغة سليمة وقدرة على التعبير، أما من الناحية الوجدانية والسلوكية فالقصة توجه إلى استشعار مجموعة من القيم وجعلها قابلة للتطبيق. وذهب آخرون إلى أن تأثير القصة يكون أوضح على المستوى الوجداني منه على المستويين المعرفي والسلوكي.

السؤال السابع: ما رأيك في إدراج قصص في مقررات التربية الإسلامية بالسلك الثانوي؟

نتائج هذا السؤال سأستثمرها في خاتمة البحث خلال تقديم المقترحات والتوصيات، وفيما يخص أجوبة الأساتذة فقد أشاد جميعهم بالفكرة وأبدى ترحيبا مطلقا بها، مع بعض الشروط من قبيل حسن اختيار القصة المناسبة لكل درس، ومناسبتها للفئة المستهدفة. وفيما يلي بعض أجوبة الأساتذة:

- مقترح جيد حتى تتعدد المداخل والأساليب والطرق البيداغوجية.
- فكرة جيدة وتستحق الدراسة، ويتوقف نجاحها على حسن اختيار القصص الملائمة للمحتوى والسن.
- إدراج القصص في مقررات مادة التربية الإسلامية شيء إيجابي لما لها من تأثير معرفي ووجداني وسلوكي على المتعلم.
- مرغوب فيه لإخراج أنشطة الدرس من الرتابة والجمود.
- اقتراح صائب وجميل.

عرض وتحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بالاستمارة الموجهة للتلاميذ:

السؤال الأول: هل تحب الاستماع للقصص؟

جاء هذا السؤال لمزيد تمحيص الفرضية الثانية المتجلية في مدى ملاءمة أسلوب القصة التربوي للفئة المستهدفة في السلك الثانوي الإعدادي.

الجدول (6)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	96.5%
لا	3	3.5%
المجموع	84	100%

عبر ما يزيد عن (96%) من التلاميذ عن حبهم للاستماع للقصص، وقد كانت جل تعليلاتهم لهذا الحب تصب في كون القصة جميلة ومفيدة ومسلية وممتعة ومخيفة أحيانا، وتقدم معلومات جديدة، ودروسا وعبرا نستفيد منها في الحياة، وتثقف العقل، وتنقل الإنسان إلى عالم أخر، وتساعد على تعلم اللغة العربية، وتذهب الملل، وتؤثر في العواطف وتهذب الأخلاق. وفيما يلي بعض أجوبة التلاميذ:

- لأنها تؤثر تأثيرا كبيرا في غرس الأخلاق والقيم الفاضلة، وتساعد على تنمية الرصيد اللغوي.
- لأنها مسلية ومفيدة للغاية، فكل قصة إلا وتزودني بموعظة وعبرة معينة.
- لأنها تعزز نمونا النفسي والعقلي وتنمي خيالنا وقدرتنا على الإبداع، كما أنها تعزز التواصل الأسري وتقوي العلاقة بين الآباء والأبناء.
- لأنني أستفيد منها وتساعدني على تعلم اللغة العربية.
- لأنها تدخلك إلى عالمها فتجعلك وكـأنك جزء فيها.
- لأنها جميلة ومفيدة، تنمي الرصيد اللغوي، وتهذب السلوك وتريح النفس وتحبب القراءة والاستطلاع.

في حين عبر فقط (3.5%) من التلاميذ عن عدم حبهم للاستماع للقصص لأنها تشعر بالملل في بعض الأوقات، وهي مضيعة للوقت ولا فائدة منها.

السؤال الثاني: ماذا تمثل القصة بالنسبة لك؟

هدف هذا السؤال كذلك إلى التحقق من الفرضية الثانية، وقد ذكر التلاميذ أمورا كثيرة متقاربة تؤكد كلها حبهم للقصة، وشغفهم بها، فالقصة تمثل لهم الجديد المكتسب والمفيد والعبر، وعالما أخر، ومصدر رفاهية ونشاط واستفادة، ومصدر متعة وتسلية ومعرفة، والطريق الأقرب لفهم الدرس، وصديقا مخلصا وأنيسا، وغداء للروح، وأداة تعليم وتثقيف...

السؤال الثالث: ما هي أجمل قصة سمعتها أو قرأتها، وأثرت فيك ولا زلت تتذكرها لحد الآن؟

كان الهدف من هذا السؤال هو معرفة أنواع القصص التي يحبها تلاميذ السلك الثانوي الإعدادي بغية اعتمادها في القسم التطبيقي من البحث، وقد كانت جل القصص المذكورة من قبل التلاميذ عبارة عن قصص للأنبياء أو مرتبطة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم (قصة سليمان مع النملة، قصة يوسف عليه السلام، يونس صاحب الحوت، إسماعيل الذبيح، آدم، أصحاب الكهف، هجرة المؤمنين من مكة إلى المدينة، قصة الرسول مع النخلة...) إضافة إلى بعض القصص المتنوعة والتي غالبا ما سبق للتلاميذ أن درسوها في الابتدائي (ذات الرداء الأحمر، الذئب والأرنب والدجاجة، الأقزام السبعة، جحا، الأم الحنونة، بائعة الكبريت، ليلى والذئب...)

ويلاحظ أن استحضار التلاميذ للقصص (بل هناك من قص جزء من القصة) دليل على التأثير الكبير للقصة في نفوسهم، وبقاء أثرها لمدة طويلة.

السؤال الرابع: هل تحب أن يروي لك أستاذ مادة التربية الإسلامية قصة لها علاقة بالدروس خلال الحصة؟

كان الهدف من هذا السؤال هو مزيد تمحيص للفرضية الأولى والمتمثلة في مدى ملاءمة القصة للتعلمات المقررة في كتب التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي.

الجدول (7)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	83	98.8%
لا	1	1.2%
المجموع	84	100%

عبرت النسبة الساحقة من التلاميذ (98.8%) عن رغبتها في أن يروي لها أستاذ مادة التربية الإسلامية قصة لها علاقة بالدروس، في حين لم تتجاوز نسبة الذين قالوا لا (1.2%) مما يعطينا فكرة واضحة عن تقبل التلاميذ للقصة عموما وفي مادة التربية الإسلامية خصوصا، وعن ملاءمة هذا الأسلوب لمادة التربية الإسلامية.

السؤال الخامس: أذكر قصة ما تناسب درسا من الدروس التي تلقيتها في مادة التربية الإسلامية؟

هدف هذا السؤال كذلك إلى تمحيص الفرضية الأولى من خلال استدعاء قدرات التلاميذ على إيجاد قصص مناسبة لبعض الدروس المقررة، وقد كان سؤالا صعبا حيث عجز كثير من التلاميذ عن إعطاء أجوبة، في حين قدم آخرون أجوبة فضفاضة لا علاقة لها بالسؤال، أما الذين أجابوا فأشاروا إلى قصص دون أن يربطوها بدرس معين، باستثناء قلة قليلة استطاعت تقديم قصص مناسبة لبعض الدروس.

السؤال السادس: هل أنت مع فكرة وضع قصص في كتب مادة التربية الإسلامية؟

نتائج هذا السؤال ستعتمد في خاتمة البحث خلال تقديم المقترحات والتوصيات.

الجدول (8)

عناصر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	90.4%
لا	8	9.6%
المجموع	84	100%

على غرار الأساتذة الذين رحبوا بفكرة وضع قصص في مقررات التربية الإسلامية، عبر التلاميذ كذلك عن قبولهم لهذه الفكرة بنسبة تفوق (90%) في حين لم تتجاوز نسبة الرفض (10%) ويلاحظ أن هؤلاء الذين رفضوا لم يستوعبوا السؤال جيدا، أو لم يفهموه فهما جيدا.

تفسير النتائج وتحقق الفرضيات

من خلال تحليل النتائج السابقة سنحاول هنا تفسيرها للتأكد من تحقق الفرضيات أو عدمه.

الفرضية الأولى: أسلوب القصة التربوي هو أسلوب ملائم للتعلمات المقررة في كتب التربية الإسلامية بالسلك الثانوي.

للتأكد من صحة هذه الفرضية نرجع إلى نتائج السؤال الثالث في استمارة الأساتذة، والسؤالين الرابع والخامس في استمارة التلاميذ، حيث نجد أن نسبة (100%) من الأساتذة أكدوا على هذه الملاءمة بين القصة وما في مقرر التربية الإسلامية من مضامين وتعلمات[1]، وهي نسبة لا تترك مجالا للشك، وجاءت أجوبة التلاميذ المتعلقة بمدى حبهم لسماع قصة من أستاذ مادة التربية الإسلامية

[1] أنظر الجدول 2.

(98.8% عبروا عن حبهم لذلك)[1]، وبذكر قصة مناسبة لدرس من الدروس (ذكر التلاميذ عددا كبيرا منها[2]) معززة لهذه الملاءمة.

وبإلقاء نظرة سريعة في دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي يتبين لنا بوضوح أنها تهتم إلى جانب تزويد المتعلم بمجموعة من المعارف الدينية والدنيوية في شتى المجالات، بالجانب القيمي الوجداني، حيث تهتم بغرس القيم الرفيعة والترغيب في فضائل الأعمال والتنفير من الرذائل، إن لم نقل إنها المادة رقم واحد في ذلك، وهذا ما يجعل أسلوب القصة التربوي الأنسب والأوفق لتدريس هذه المادة.

انطلاقا مما سبق نقول إن الفرضية الأولى قد تحققت.

الفرضية الثانية: أسلوب القصة التربوي هو أسلوب مناسب للفئة المستهدفة في السلك الثانوي على مستوى بناء المعارف والقيم والوجدان.

لتمحيص هذه الفرضية سوف نعتمد على نتائج السؤال الرابع في استمارة الأساتذة، والأسئلة الأول والثاني والثالث في استمارة التلاميذ. ففيما يخص الأساتذة فقد أكدوا جميعا بدون استثناء (100%) أن أسلوب القصة هو أسلوب مناسب للفئة المستهدفة[3]، وجاءت أجوبة التلاميذ لتعزز هذه النتيجة، حيث عبر أكثر من (96%) منهم عن حبهم للاستماع للقصة[4]، وشغفهم بها وأنها تمثل لهم عالما من المعرفة والمتعة[5]، بل واستطاع جميعهم بدون استثناء استحضار قصة سبق لهم أن سمعوها وأثرت فيهم[6]. وهذا كله يؤكد أن أسلوب القصة التربوي هو

[1] أنظر الجدول 7.
[2] أنظر نتائج السؤال الخامس في استمارة التلاميذ.
[3] أنظر الجدول 3.
[4] أنظر الجدول 6.
[5] أنظر نتائج السؤال الثاني في استمارة التلميذ.
[6] أنظر نتائج السؤال الثالث في استمارة التلميذ.

أسلوب جد ملائم للفئة المستهدفة في السلك الثانوي الإعدادي، ومن ثم نقول إن الفرضية الثانية قد تحققت.

الفرضية الثالثة: توظيف القصة في دروس مادة التربية الإسلامية يساعد على تحقيق أهدافها.

سنرجع للتأكد من صحة هذه الفرضية إلى السؤال الخامس في استمارة الأساتذة، حيث نجد أن كل الأساتذة بدون استثناء قالوا بأن القصة تساعد على تحقيق أهداف المادة[1]، إلا أنهم اختلفوا في حجم هذه المساعدة، فذهبت نسبة (65%) إلى أن القصة تساعد على تحقيق أهداف المادة بشكل كبير، في حين ذهبت نسبة (35%) إلى أنها تساعد على ذلك بشكل نسبي، كما أن بعض أجوبة التلاميذ على أسئلة الاستمارة المتنوعة أكدت ذلك حيث أشاروا إلى أن القصة تترك أثرها في نفوسهم، وأنها تساعدهم على اكتساب بعض المواقف والسلوكيات والقيم النبيلة، وهذا يدل على أنها من أهم المعينات على تحقيق الأهداف المرجوة من مادة التربية الإسلامية. وقد سبقت الإشارة إلى أن أهداف مادة التربية الإسلامية تتنوع بين ما هو معرفي وسلوكي ووجداني، ولا شك أن أفضل سبيل لتحقيق الأهداف المرتبطة بالسلوك والوجدان هو القصة.

وهكذا انطلاقا مما سبق نقول إن الفرضية الثالثة قد تحققت.

الفرضية الرابعة: توظيف القصة يؤثر في تلاميذ السلك الثانوي معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

أكدت نتائج السؤال السادس من استمارة الأساتذة، إضافة إلى النتائج المحصل عليها في استمارة التلاميذ تحقق هذه الفرضية، حيث وجدنا نسبة (100%) من الأساتذة تقول بتأثير القصة الكبير والفعال المعرفي والسلوكي والوجداني في الفئة المستهدفة، كما أن أجوبة التلاميذ على مختلف أسئلة الاستمارة صبت في نفس الاتجاه حيث عبر أكثرهم على تأثره بسماع القصة وانجذابه لها، وما استحضارهم

[1] أنظر نتائج الجدول 4.

جميعا في السؤال الخامس لقصة سبق لهم سماعها إلا دليل على تأثير القصة الكبير في نفوسهم خصوصا على المستوى الوجداني.

وبهذا تكون الفرضية الرابعة قد تحققت كذلك.

الفصل الرابع:

القصة القرآنية رؤية تطويرية لبرنامج مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية "نماذج مختارة"

إن القرآن الكريم كتاب هداية تهتدي به العقول والنفوس، ويتميز بالأساليب التربوية التعليمية التي تتماشى مع طبيعة البشر عبر العصور والأزمنة، ويتلاءم مع مستويات الوعي الإنساني عبر كل مراحله العمرية، فرغم تعدد الأساليب التربوية، فإنها تظل محدودة وقاصرة؛ لأنها خلاصة تجارب البشر، أما الأساليب القرآنية فإنها صالحة لكل زمان ومكان؛ لكونها مستمدة من القرآن الكريم، وقد تعددت فيه الأساليب التربوية وتنوعت لتناسب جميع الفئات العمرية، ومن بين هذه الأساليب، أسلوب التربية بالقصص القرآني، فهي تؤثر في النفوس، وتشوق المتعلمين إلى التخلق بالأخلاق والقيم الرفيعة، وتتماشى أيضا مع الرؤية التربوية الحديثة التي تحث على إشراك المتعلم في بناء معرفته عن طريق الاكتشاف والتعلم الذاتي، والتفاعل مع المادة التعليمية.

لذا فتعليم الأجيال القادمة كيفية فهم وتدبر معاني القرآن الكريم أصبح أمرا ضروريا، والوصول لجيل يستلهم قيمه وسلوكاته من هدي القرآن الكريم وتوجيهاته، بات شيئا لازما في عصر يشهد تقدما كبيرا، وتناقلا لكل شيء حتى للمبادئ والقيم، ولا يجدر بأمة تملك الدستور التربوي الشامل والتي تحمل الهداية والخير للجميع، ألا توظفه خير توظيف في بناء أجيال قادرة على النهضة والعطاء والإصلاح.

إشكالية الفصل:

رغم أهمية القصص القرآنية في ترسيخ القيم والمبادئ، وتهذيب السلوك، فإننا نلاحظ أن القصص القرآني شبه غائب في برنامج مادة التربية الإسلامية بالسلك

الابتدائي في بعض مستوياته، مما يجعلنا نتساءل عن سبب غياب القصة القرآنية في هذه المستويات، وبالتالي يدفعنا هذا الأمر إلى طرح مقترحات بديلة.

المبحث الأول: المنطلقات والأهداف العامة لتوظيف القصة القرآنية ضمن برنامج القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية

أولا- منطلقات التصور المقترح:

يرتكز اختيار السور ذات الصبغة الحكائية على الأسس التالية:

- ✓ مراعاة الانسجام مع القيم التي تم الإعلان عنها كمرتكزات ثابتة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين.
- ✓ الانطلاق من الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.
- ✓ مراعاة الخصائص النمائية وحاجات الطفل في المرحلة الابتدائية.
- ✓ الموازنة بين الحفظ والفهم.
- ✓ ربط القرآن الكريم بباقي مكونات التربية الإسلامية والمنهاج الدراسي بالمرحلة الابتدائية.
- ✓ استحضار البعد التطبيقي للتربية الإسلامية من خلال تمثل الأخلاق القرآنية، والسير بالأمة نحو ركاب التنمية.
- ✓ إشعار المتعلم بشمولية الإسلام لمختلف جوانب الحياة.
- ✓ مراعاة التراتبية والتسلسل على مستوى بناء المخرجات من الابتدائي إلى الإعدادي والثانوي.
- ✓ خلق عقلية مرنة متسامحة تؤمن بقيم التسامح والتعايش والاختلاف، تستوعب الآخر، تفيد وتستفيد منه.

ثانيا – الأهداف العامة للتصور المقترح:

من المأمول إثر استثمار القصص القرآني ضمن برنامج القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية تحقيق الأهداف التالية:

- ❖ تنمية الإيمان بالله تعالى خالق كل شيء لدى المتعلم.
- ❖ إشعار المتعلم بقدرة الله عز وجل ومشيئته.
- ❖ تمثل القيم الإسلامية المتضمنة في القصص القرآني المقرر.
- ❖ إدماج هذه القيم في حل مشكلات واقعه.
- ❖ تنمية حب المتعلم للقرآن الكريم والارتباط به ارتباط فهم وتدبر وحفظ وتمثل وتطبيق عملي.
- ❖ الاعتزاز بالقرآن الكريم باعتباره خاتم الكتب السماوية.
- ❖ الاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلامية باعتبار الإسلام خاتم الأديان السماوية.
- ❖ حفظ الآيات المقررة حفظا مقرونا بالفهم العام لمضمونها، وتطبيق العبر والقيم الموجودة فيها.
- ❖ الاستماع بخشوع لآيات القرآن الكريم.
- ❖ التعبير بالأسلوب الخاص للمتعلم عن مضمون القصص القرآني.
- ❖ استنتاج القيم والعبر المتضمنة في القصص القرآني المقرر.
- ❖ اكتساب آداب التعامل مع القرآن الكريم.
- ❖ التدرب على استعمال المعاجم المصورة لشرح مفردات القرآن الكريم.
- ❖ توظيف الآيات المقررة في صلاته.

حاولنا من خلال الأهداف المسطرة مراعاة مبدأ الشمولية والتوازن، بإعطاء كل جانب من جوانب شخصية المتعلم حقه، وبمحاولة التنويع من القصص القرآني

بشكل يجعل المتعلم ينفتح على شمولية القرآن لمختلف المجالات والقضايا العقدية والتعبدية والقيمية والبيئية والجمالية والاجتماعية... مع مراعاة الموازنة بين الفهم والحفظ "فكلما ارتبطت الآيات المتعلَّمة بمواقف قصصية كان ذلك من عوامل سهولة الفهم عند التلاميذ"[1].

المبحث الثاني: نماذج من القصص القرآني المناسب لكل مستوى دراسي بالمرحلة الابتدائية

إذا كانت الأهداف هي: "نقطة الانطلاق والعودة لأي برنامج تعليمي"[2]، وهي "النبراس الذي يحدد ماذا نعلم وكيف نعلم؟"[3]، فإننا على ضوء ما حدد سابقا من أهداف نقترح نماذج من القصص القرآني المناسب لكل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي:

أولا: المستوى الأول:

- قصة خلق آدم الواردة في سورة البقرة من الآيــة 30 إلى الآية 35، من قوله تعالى: ﴿وإذ قال ربك للملائكة﴾ إلى قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾.
- قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع النملة في الآيات: من الآية 15 إلى الآية 19 من سورة النمل، من قوله تعالى:

﴿وورث سليمان داوود﴾ إلى قوله:﴿وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

---

[1] تدريس التربية الإسلامية: أسسه وتطبيقاته، محمد صلاح الدين علي مجاور، دار القلم، الطبعة الرابعة، 1411هـ/ 1990م، ص: 255.

[2] المناهج بين الأصالة والتغريب، محمد صالح بن علي جان، دار الطرفين -قطر، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1998 م ص: 45.

[3] المرجع نفسه، ص:46

قصة سيدنا يونس عليه السلام الواردة في سورة الأنبياء، من الآية 87 إلى الآية 88.

من قوله تعالى: ﴿وذا النون﴾ إلى قوله: ﴿وكذلك ننجي المومنين﴾.

- قصة داوود عليه السلام الواردة في سورة ص، من الآية 17 إلى الآية 20، من قوله تعالى: ﴿اصبر على ما يقولون﴾ إلى قوله: ﴿وفصل الخطاب﴾.
- قصة ناقة نبي الله صالح الواردة في سورة الشمس، من الآية 1 إلى الآية 15، من قوله تعالى: ﴿والشمس وضحاها﴾ إلى قوله: ﴿ولا يخاف عقباها﴾.

ثانيا: المستوى الثاني:

- قصة أصحاب الجنة الواردة في سورة القلم، من الآية 17 إلى الآية 32، من قوله تعالى: ﴿إنا بلوناهم﴾ إلى قوله: ﴿إنا إلى ربنا راغبون﴾.
- قصة أم موسى الواردة في سورة القصص، من الآية 7 إلى الآية 13، من قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ إلى قوله: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾.
- قصة بقرة بني إسرائيل الواردة في سورة البقرة، من الآية 67 إلى الآية 73، من قوله تعالى: ﴿وإذ قال موسى لقومه﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تعقلون﴾.
- قصة صاحب الجنتين الواردة في سورة الكهف من الآية 22 إلى الآية 44، من قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلا﴾ إلى قوله: ﴿وخير عقبا﴾.
- قصة هدهد سليمان عليه السلام الواردة في سورة النمل، من الآية 20 إلى الآية 28، من قوله تعالى: ﴿وتفقد الطير﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿فانظر ماذا يرجعون﴾.

ثالثا: المستوى الثالث:

- قصة مؤمن سورة يس التي جاء ذكرها في سورة يس، من الآية 20 إلى الآية 28، من قوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة﴾ إلى قوله: ﴿وما كنا منزلين﴾.
- قصة أصحاب السبت الواردة في سورة الأعراف من الآية 163 إلى الآية 166، من قوله عز وجلّ: ﴿واسئلهم عن القرية﴾ إلى قوله: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾.
- قصة قوم سبإ الواردة في سورة سبإ من الآية 15 إلى الآية 20، من قوله تعالى:
- ﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم آية﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿وربك على كل شيء حفيظ﴾.
- قصة موسى وهارون مع فرعون الواردة في سورة "طه " من الآية 42 إلى الآية 54، من قوله تعالى ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى﴾ إلى قوله سبحانه: ﴿أولي النهى﴾.

رابعا: المستوى الرابع:

- قصة أصحاب الكهف الواردة في سورة الكهف، من 9 إلى الآية 27، من قوله تعالى:
- ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف﴾ إلى قوله: ﴿ولن تجد من دونه ملتحدا﴾.
- قصة موسى مع سحرة فرعون الواردة في سورة طـه، من الآية 57 إل الآية 73، من قوله عز وجلّ: ﴿قال أجئتنا لتخرجنا﴾ إلى قوله: ﴿والله خير وأبقى﴾.
- قصة قارون الواردة في سورة القصص، من الآية 76 إلى الآية 83، من قوله تعالى: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ إلى قوله: ﴿والعاقبة للمتقين﴾.

- قصة يوسف ومحنة الجب الواردة في سورة يوسف، من الآية 1 إلى الآية 18، من قوله تعالى: ﴿الـــر﴾ إلى قوله: ﴿على ما تصفون﴾.

خامسا: المستوى الخامس:

- قصة ابني آدم ﴿فابيل وهابيل﴾ الواردة في سورة المائدة، من الآية 27 إلى الآية 31، من قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم﴾ إلى قوله: ﴿من النادمين﴾.
- قصة نوح عليه السلام الواردة في سورة نوح.
- قصة إبراهيم عليه السلام الواردة في سورة الشعراء، من الآية 69 إلى الآية 86، من قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم﴾ إلى قوله: ﴿من الضالمين﴾.
- قصة إسماعيل الواردة في سورة الصافات، من الآية 99 إلى الآية 113، من قوله تعالى: ﴿وقال إني ذاهب إلى ربي﴾ إلى قوله: ﴿وظالم لنفسه مبين﴾.

سادسا: المستوى السادس:

- قصة يوسف عليه السلام ومحنة السجن، من الآية 1 إلى الآية 18، الواردة في سورة يوسف، من قوله تعالى: ﴿الـــر﴾ إلى قوله: ﴿والله المستعان على ما تَصِفون﴾.
- قصة زكرياء عليه السلام الواردة في سورة مريم، من الآية 1 إلى الآية 15، من قوله تعالى: ﴿كهيعص﴾ إلى قوله: ﴿يوم يبعث حيا﴾.
- قصة ذي القرنين الواردة في سورة الكهف، من الآية 83 إلى الآية 98، من قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾ إلى قوله: ﴿وكان وعد ربي حقا﴾.

- قصة مولد سيدنا عيسى عليه السلام الواردة في سورة مريم، من الآية 16 إلى الآية 36، من قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ إلى قوله: ﴿هذا صراط مستقيم﴾.
- قصة المائدة الواردة في سورة المائـدة، من الآية 112 إلى آخر السورة، من قوله تعالى: ﴿إذ قال الحواريون﴾ إلى قوله: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾.

المبحث الثالث: معايير ومرتكزات التصور المقترح

فرض تطور المدرسة الحديثة وما زامنه من تغيرات متسارعة، والتي كان لها أثرها الملحوظ على المتعلم المعاصر على مستوى اهتماماته، ومتطلباته، وطريقة تفكيره... الكثير من التجديد والتطوير في المناهج والبرامج التعليمية، ومن ثم لا ينبغي لتعليم القرآن الكريم أن ينغلق داخل السهل المعتاد؛ الأسلوب التلقيني الذي يركز على الحفظ والاستظهار، لأن طبيعة المادة والغايات المرجوة من تعليمها تتطلب الفهم والحفظ والتطبيق.

وفي ظل ذلك لا يجوز -بأي حال من الأحوال- أن يمضي التجديد في مجال تدريس القرآن الكريم على استحياء.

كل ما ذكرناه سابقا كان مبررا له لاقتراح اختيار السور ذات الصبغة الحكائية كبديل له مقومات التلاؤم مع المرحلة العمرية: خصوصياتها وحاجاتها واستعداداتها... غير أن استثمار القصص القرآني بالشكل المحدد في المبحث السابق، له اعتبارات ومعايير أخرى يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا: مراعاة التقسيم الذي اقترحه الدكتور محمد بلبشير الحسني في مشروعه القيم حول تدريس القرآن الكريم:

إذ أخذنا بعين الاعتبار تنوع القصص القرآني إلى موضوعات عقدية وتعبدية وذلك وفق التسلسل التالي:

• الله **الخالــق:** إن المنهج القرآني يدعو إلى ترسيخ حقيقة وحدة خالدة، وهي وجود الله الواحد الخالق، والإيمان بهذه الحقيقة هي السبيل الوحيد للمعرفة وترسيخ القيم.

ومن الوسائل المجدية والفعالة لتربية الطفل على هذه الحقيقة، توجيههم للنظر والتأمل في المخلوقات وتلمس إبداع الخالق في خلقه: «ولا شك أن الحياة من حولنا ميدان فسيح نستطيع من خلالها أن نربط التلميذ بالله ارتباطا حقيقيا. وهناك فرق أن أقول للطفل إن الله خلق، وأن يرى بعينه خلق الله، في طعامه

وفي تنفسه وفي عقله وفي مشيه، إنه سيرى الله منعما متفضلا، فيتعلق به ويحبه»[1].

لذلك ركزنا على اختيارات قرآنية تضمن توجيه نظر الطفل نحو النعم التي خلقها الله من أجله وسخرها له، مثل قصة خلق آدم والتي تبتدئ بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[2]. بمعنى "خلق الأرض وما فيها لتنتفعوا بكل ما فيها وتعتبروا بأن الله هو الخالق"[3]، كما يمكن أن نوجه اهتمامه لمظاهر التكريم الإلهي للإنسان وسجود الملائكة له "سجود تحية بالانحناء"[4].

وقصة النبي سليمان عليه السلام مع النملة التي تبين تسخير الله لكل ما في الأرض لنبيه سليمان وتعليمه لغة الحيوانات، و"هو إعجاز إلـهي جعله الله لسليمان وخصه به"[5]، والتي تعطي الصورة المثالية التي يجب أن يتعامل الإنسان مع نعم الله وذلك بالحفاظ عليها وشكره وحمده سبحانه، وإرجاع الفضل له عز وجل في جميع الشؤون، والتواضع له: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[6].

ويمكن للمدرس من خلال النملة – المخلوق الصغير جدا – أن يوضح للمتعلم عجائب الله في خلقه وقدرته الواسعة، وهو بهذا الأسلوب "سيستشعر أن الله هو

---

[1] تدريس التربية الإسلامية: أسسه وتطبيقاته التربوية، صلاح الدين علي مجاور، ص: 214.

[2] سورة البقرة، الآيـة: 29 .

[3] صفوة التفاسيـــر، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية للطباعة والنشر –صيدا، بيروت، طبعة 1426هـ/ 2005م، الجزء الأول، ص: 38.

[4] تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى: ص: 6.

[5] الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع –عمان، الطبعة الأولى 2006م، ص: 155.

[6] سورة النمل الآيــة: 19.

الموجد، القادر على كل شيء، وأن وجوده أساس هذا الكون، وأن كل ما في هذا الكون من صنعه ومن أجل إسعاد الإنسان"[1].

• **الله القــادر:** يبين القصص القرآني قدرته عز وجل بيانا يثير الدهشة والانفعال، وعند اختيار الآيات القرآنية حاولنا أن نختار القصص التي تمتزج فيها قدرته سبحانه برحمته الواسعة لنبين للطفل مظاهر الرعاية والعناية الإلهية، من أجل تربيته على قيم إيمانية عميقة مثل التوكل على الله، والثقة المطلقة في حكمه وقضائه من خلال مشاهد قصصية متنوعة: نجاة إبراهيم عليه السلام من النار، قصة إسماعيل عليه السلام، قصة يوسف عليه السلام، قصة أم موسى.

•**الله المربي:** إن ترسيخ أعظم حقيقة في الوجود وهي وجود الله الواحد الخالق الرحيم القادر، من شأنها أن تترك أثرها العميق في سلوكات المتعلم وتصرفاته في مختلف المجالات، نذكر منها على سبيل المثال:

1: المجالات الاجتماعية وتشمل:

- بر الوالدين، نظرا لأهمية هذا السلوك في حياة الطفل ولاتصاله بأعظم قيمة وهي الرحمة، فقد حرصنا أن ننوع من القصص التي تحث وتدعو إليه في جل المستويات الدراسية (قصة بقرة بني إسرائيل - قصة إسماعيل).

- حسن اختيار الأصحاب: حاولنا التنويع من القصص القرآني، الذي يزود المتعلم بزاد اجتماعي يؤهله للتكيف بشكل سليم مع محيطه (قصة أهل الكهف – قصة نبي الله موسى مع الخضر).

-الفضائل التي ينبغي التحلي بها في المجتمع كالصبر والتعاون والحياء والأمانة، وقدمنا لها من خلال: (قصة موسى عليه السلام مع ابنتي شعيب - قصة ذي القرنين– قصة أيوب عليه السلام).

[1] تدريس التربية الإسلامية: أسسه وتطبيقاته، محمد صلاح الدين علي مجاور، دار القلم، الطبعة الرابعة، 1411هـ/ 1990م، ص: 213.

- حسن الجوار: من خلال قصة صاحب الجنة التي تجسد فيها حق الجار على جاره، من إسداء للنصح ودفع لفعل الخير، وتقبل الرأي الآخر والتواضع.

-إتقان العمل: (قصة ذي القرنين – نوح عليه السلام).

- الإحسان للمحتاجين: (أصحاب الجنة – قصة سيدنا أيوب)

2: المجالات الفكرية والمنهجية:

إن المنطلق الذي ارتكزنا عليه في اقتراح اختيار القصص القرآني كبديل للسور المقررة بالمرحلة الابتدائية، يتمثل في الموازنة بين جانب الحفظ والفهم، وهو منطلق يقوم بالأساس على قيم التفكر والتدبر واستخلاص العبر والعظات، لتزويد المتعلم بالزاد المعرفي والمنهجي المناسب الذي سيمكنه من التفاعل بإيجابية مع الآخر فيفيد ويستفيد. ويتجلى البعد الفكري والمنهجي في عدة مواضيع ومجالات أهمها:

- حسن تدبير الوقت: فمن خلال قصة أصحاب السبت مثلا يمكن أن نعلم الطفل كيف يوازن بين وقت العمل ووقت العبادة.
- آداب العلماء: من خلال قصة ذي القرنين يكتسب صفات العالم، كالتواضع، وتقديم العون للمحتاج، وإرجاع الفضل في كل الأمور إلى الله.
- الإصلاح: من خلال قصة تحطيم إبراهيم للأصنام وقصة شعيب مع قومه، يمكن أن يستخلص أهمية إصلاح المجتمع وسبله.
- مكانة العلماء في الإسلام: من خلال مجموعة من القصص التي تبين المكانة التي ميز الله بها العلماء، كقصة داوود وسليمان وذي القرنين.
- الإشعار بمنهج الرسل في الدعوة: الصبر، التسامح، اللين.

3: المجالات الاقتصادية والمالية:

لم نغفل إيراد بعض القصص المتضمنة للموضوعات الاقتصادية والمالية، بهدف تحسيس المتعلم بنقطة هامة، وهي كون "المال مال الله والناس مستخلفون فيه، فهو بذلك أمانة الله التي يسأل الناس عنها"[1]، فالإسلام حث على الإحسان إلى المحتاجين (قصة أصحاب الجنة)، كما نظم وسائل الكسب المشروع، ودعا إلى السعي في كسب الرزق الحلال (قصة المائدة - قصة نوح عليه السلام - قصة قوم سبأ) والوفاء في الميزان (قصة نبي الله شعيب)، وبالمقابل حذر من الكسب غير المشروع ومن الغش (قصة أصحاب الكهف) والبخل (قصة قابيل) وابتزاز الفقراء (قصة قارون).

4: المجالات البيئية:

لقد كرم الله الإنسان بـأن جعله خليفة في الأرض، وسخر له كل ما في الكون ليقوم بمهمته خير قيام ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2]. و"الإسلام بقدر ما يحرص على عدم الإسراف في استهلاك الموارد الطبيعية وعدم تلويثها، فإنه يذكر الإنسان في كل لحظة بالذي خلق تلك الموارد وسخرها، وبحق شكر النعم وعدم استغلالها استغلالا دنيويا محضا"[3]. ومن المجدي تربويا الربط بين المحافظة على البيئة وشكر الله على نعمه، لأن: "الشكر من وجهة نظر بيئية هو توظيف الموارد المستخلف فيها فيما أمر الله به من الصلاح في عمارة الأرض وابتغاء الآخرة"[4]. ومن القصص القرآني الذي يوجه إلى التعامل السليم مع البيئة:

- ✓ الحفاظ على الماء (قصة قوم سبأ)

---

[1] خطاب التربية الإسلامية في عالم متغير: تجديد الفلسفة وتحديث الممارسة، خالد الصمدي، الطبع: طوب بريس الرباط، الطبعة الأولى، ماي 2006م، ص: 84.

[2] سورة الجاثية، الآية: 13.

[3] منظور الإسلام إلى المحافظة على البيئة، عبد المجيد الطريبق، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2007م، ص: 182.

[4] المرجع نفسه، ص: 15.

- ✓ الحفاظ على النباتات (قصة نوح - قصة آدم)
- ✓ الرفق بالحيوان (قصة ناقة نبي الله صالح)
- ✓ حسن استغلال المعادن (داوود عليه السلام)

5: المجالات الحقوقية:

ويمكن إجمالها في الموضوعات التالية:

- ✓ حقوق الأبناء: (قصة يوسف عليه السلام - وقصة مريم - قصة بقرة بني إسرائيل)
- ✓ حقوق الآباء: (قصة إبراهيم مع أبيه - وقصة إسماعيل - وقصة بقرة بني إسرائيل)
- ✓ حق اليتيم: (حوار موسى مع الخضر - قصة بقرة بني إسرائيل)

6: المجالات التواصلية:

- ✓ آداب الحوار: (حوار موسى مع الخضر - حوار إبراهيم مع أبيه - حوار إبراهيم مع النمرود)
- ✓ حفظ اللسان: بالصدق والكلام الطيب واجتناب إفشاء السر (قصة يوسف - قصة زكريا - امرأة نوح - قصة أصحاب الأخدود)
- ✓ أمانة الأنبياء في إيصال الرسالات السماوية (قصص الأنبياء)

ونختم بتحفيز المتعلمين ليكونوا ممن يحبهم الله، بإعطاء نماذج للاقتداء وإبراز الصفات الحميدة التي يحبها الله فيهم (إبراهيم الخليل - موسى القوي الأمين-مؤمن سورة يس)، وتجنب الصفات المذمومة التي يتصف بها الذين لا يستحقون محبة الله، مثل: (أبرهة الحبشي-فرعون النمرود-السامري-ابن نوح).

ثانيا: مراعاة خصائص وحاجات الفئة العمرية المستهدفة:

وميزنا في هذا المستوى في اختيار القصص بين مرحلتين: الطفولة الوسطى (من السنة السادسة إلى السنة التاسعة)، والطفولة المتأخرة (من السنة التاسعة إلى السنة الثانية عشرة).

فبالنسبة للمرحلة الأولى تتزامن مع المستويات الأول والثاني والثالث، وتعتبر هذه المرحلة سن الفطنة واليقظة، لذلك فهي: "جد هامة في اكتساب بعض المفاهيم الثقافية بالنسبة للطفل والعديد من المهارات الفكرية واليدوية"[1]. ويعمد الطفل في هذه المرحلة إلى تقليد الكبار ومحاكاتهم، كما أن بوسعه الاستماع إلى التوجيهات والالتزام بها، وبخروجه من محيط الأسرة المحدود إلى عالم المدرسة الرحب، ينتقل "من مظاهر الضجيج والصخب والعناد الشائعة في المرحلة السابقة، إلى التهذيب والوداعة في السلوك، الذي ينتج عنه بداية تبلور الضمير والنمو الأخلاقي"[2].

كما أنه يكون أكثر انشغالا بكل ما يحيط به، وتتمحور أسئلته حول ما يراه في واقعه "وهكذا نجد ولعه باستطلاع بيئته، وسيل الأسئلة التي تتدفق منه هي الدافع الأساسي وراء بحثه عن الحقيقة، إذ يطلب المعرفة بدافع توقه الشديد لها"[3].

وفق هذا المنظور تم اقتراح القصص القرآني المناسب للمستويات التعليمية الثلاث، بمراعاة درجة النمو وحاجات الطفل ودائرة اهتمامه، فتركز الاختيار على قصص قصيرة ومشوقة ذات علاقة بالبيئة المحسوسة المحيطة بالمتعلم: الطبيعة وعالم الحيوانات (الجبال، النملة، الفيل، الناقة، البقرة)، كما أنها تقدم له الإطار

---

[1] سيكولوجية الطفل: نظريات النمو النفسي، أحمد أوزي، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، 2013م، ص: 124.

[2] الإنسان وعلم النفس، إبراهيم عبد الستار، مطابع الرسالة الكويت، طبعة 1405هـ/ 1985م، ص: 133.

[3] تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى 1414هـ/ 1994م، ص: 93.

التوجيهي المناسب الذي يحتاجه للتواصل وربط علاقات الاحترام مع والديه وأساتذته وأصدقائه، إذ تحثه على تمثل القيم والأخلاق الإسلامية والالتزام بها.

ومن أجل تربية النشء على الإيمان بالله فقد ركزنا -إثر اختيار النماذج المقترحة- على دعم فكرة حب الله لدى المتعلم، من خلال توجيهه إلى كون كل ما في الوجود من نعم مسخرة لأجله، من أجل أن يتمثل حب الله ويحسه، فيتفانى في محبته وطاعته، ويسهل بذلك التأثير عليه وخلق الاتجاهات الايجابية لديه، لأنه "لا يزال ذاتيا في تعامله وتصوره، وكل شيء يحكم عليه في إطار نفسه وفي ضوء ذاته"[1].

ثالثا: مراعاة تحقيق التكامل بين القرآن الكريم وباقي مكونات منهاج التربية الإسلامية:

على اعتبار أن مادة التربية الإسلامية هي مادة متكاملة في الأصل، لأنها تسير نحو هدف واحد وهو بناء الإنسان الجدير بمهمة الاستخلاف، فقد حاولنا تحقيق التكامل الداخلي بين مكونات وحدة التربية الإسلامية، ومن أوجه هذا التكامل نذكر الأمثلة التالية:

- يمكن توظيف قصة خلق آدم كمنطلق في درس العقيدة (الله ربي – إن الدين عند الله الإسلام - محمد نبيي).

- كما يمكن أيضا الاستعانة بدعاء نبي الله سليمان ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[2]، في درس التزكية (الله يطعمني ويسقيني: الغني الرازق).

[1] تدريس التربية الإسلامية: أسسه وتطبيقاته التربوية، ص: 213.

[2] سورة النمل، الآية: 19.

- يمكن توظيف قصة يونس عليه السلام كمنطلق لدرس (الصلوات الخمس) بمدخل الاستجابة وبدرس (أومن بقضاء الله وقدره) في مدخل التزكية.

تمتلك كل قصة من القصص القرآني أبعادا تربوية مختلفة تحتاج الكشف عنها وحسن استثمارها، لينفتح مكون القرآن الكريم على باقي مكونات وحدة التربية الإسلامية.

أما بالنسبة للمرحلة الثانية: وهي مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12 سنة)، وتتزامن مع المستويات: 4 و 5 و6 فتختلف الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة عن المرحلة السابقة، نظرا لاقترابه من سن المراهقة، وهي "تعتبر بمثابة تتويج نهائي لمرحلة الطفولة، وتمهيد لمرحلة البلوغ والمراهقة، التي تتكون فيها الشخصية وتأخذ العديد من مظاهرها وأبعادها المستقبلية"[1]، ويتمتع طفل هذه المرحلة بطاقة ونشاط كبيرين، ويصبح أكثر تحكما في تحركاته إذ هي بحق "مرحلة النشاط الحركي الواضح، ففيها يميل المتعلم بكيفية ملحوظة إلى كل ما هو عملي، ويبدو ممتلئا نشاطا وحيوية ومثابرة"[2]. كما يحاول الطفل بكل جهده أن ينمي إمكاناته ويطورها لشدة نهمه إلى المعرفة والبحث واستقصاء الجديد، ويميل من جهة أخرى إلى إثبات الذات وتكوين علاقات مع الغير مع الحرص عل نيل إعجابه وإرضائه، ويظهر نزعة اجتماعية قوية "لعل هذا ما جعل بعض السيكولوجيين يعتبرونه في هذه المرحلة كائنا اجتماعيا بكل معاني الكلمة"[3].

وبناء على ما سبق لجأنا إلى اختيار قصص قرآني يمكن أن يكسب الطفل اتجاهات أخلاقية واجتماعية تسهل له الاندماج بسهولة داخل المحيط، نذكر على سبيل المثال : قصة أصحاب الكهف؛ فيها توجيهات هامة حول أسس اختيار الأصحاب، إذ أن الصفة الإيمانية هي التي وحدت بين الفتية وجمعتهم في

---

[1] سيكولوجية الطفل: نظريات النمو النفسي، أحمد أوزي، ص:135.

[2] علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، حامد عبد السلام زهران، الناشر عالم الكتب، الطبعة الثامنة 1986م، ص: 78.

[3] سيكولوجية الطفل، نظريات النمو النفسي، ص: 137.

الكهف، وهذه الصفة تركت آثارا هامة على مستوى التعامل بين الأصدقاء كالتعاون والتضامن و إسداء النصح ﴿قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُواْ أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَـٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُواْ إِذاً أَبَداً﴾[1]، والحث على الابتعاد عن الأشرار ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُواْ إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقاً﴾[2]، "فقد "بين الطريقان، واختلف المنهجان، فلا سبيل للالتقاء ولا للمشاركة في الحياة"[3]، كما أنه تربي الطفل على الثقة بالنفس والشجاعة والمبادرة في اتخاذ المواقف "(إذ قاموا) القيام حركة تدل على العزم والثبات"[4].

وفي قصة موسى مع الخضر ملامح تربوية أخرى تتمثل في آداب الحوار، طلب العلم، الوفاء بالعهد، الاعتذار عند الخطإ، التناصح وقضاء حوائج الناس، إضافة إلى معيار آخر في اختيار الأصحاب وهو العلم.

كل هذه القيم والتوجيهات ستحذو بسلوك المتعلم نحو المنحى الإيجابي، إذ من شأنها أن تحليه بروح المبادرة والمسؤولية وحسن الاختيار.

ولأن هذه المرحلة هي مرحلة النشاط والحركة، فقد ارتأينا اختيار بعض القصص القرآني الذي يشجع على العمل اليدوي، وإتقان العمل، والتطوع من أجل الصالح العام، والتعاون والعمل الجماعي... ومن أمثلة ذلك قصة نوح عليه السلام وقصة ذي القرنين.

وانسجاما مع متطلبات المرحلة يراعى ربط القصص القرآني بواقع المتعلمين، وتبسيط شرحها لهم، حتى يجدوا فيها إجابات عن أسئلتهم واستطلاعاتهم، وحتى يتمكنوا من بناء قيم أخلاقية على هديها.

---

[1] سورة الكهف الآيتان: 19 – 20.

[2] سورة الكهف، الآية: 16.

[3] في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، الطبعة السابعة، الجزء الرابع 1398هـ/ 1978م، ص: 375.

[4] نفس المرجع، ص: 374.

رابعا: على مستوى التكامل بين القرآن الكريم وباقي مكونات منهاج التربية الإسلامية:

لأن التربية الإسلامية تربية شمولية تسعى إلى بناء شخصية المتعلم من خلال مجالات ثلاث: معرفي – قيمي – مهاري، بالاعتماد على مصدرها الأول "**القرآن الكريم**"، فقد اعتمد اختيارنا على التنويع من القصص القرآني ليشمل مختلف المجالات التي يحتاجها المتعلم في نظام حياته، ولضمان تحقيق أكبر قدر من التكامل مع باقي مكونات منهاج التربية الإسلامية، نذكر على سبيل المثال:

- ✓ التكامل بين قصة موسى وسحرة فرعون مع دروس العقيدة (أؤمن بأنبياء الله ومعجزاتهم - أؤمن بملائكة الله)، ودروس مدخل الحكمة (أحسن تواصلي مع الآخر).
- ✓ التكامل بين قصة ابني آدم مع درس العقيدة (الله العليم الرقيب الرحيم الكريم) ودرس (أرأف وأرحم).
- ✓ التكامل بين قصة يوسف عليه السلام وبين دروس مدخل القسط (أحفظ نفسي ولا أوذي غيري)، (أتسامح ولا أظلم)
- ✓ التكامل بين قصة زكرياء عليه السلام ودرس العقيدة (الله الرحمان الغفار التواب)، ودرس (أقدر الآخر وأحترم رأيه).

للقرآن الكريم مكانته المتميزة ضمن وحدة التربية الإسلامية، وضمن المنهاج الدراسي ككل، لذلك حاولنا من خلال القصص القرآني المقترح غرس وترسيخ القيم الإسلامية لدى المتعلم، ودفعه إلى تعديل سلوكاته ومواقفه، وبناء شخصيته. وأردنا أن ينفتح مكون القرآن الكريم على باقي المكونات لتستلهم منه مناهلها وأسسها.

ولأن المرحلة الابتدائية هي مرحلة تأسيسية ترتكز عليها المراحل التعليمية اللاحقة، فقد توخينا من خلال المقترح السابق تحقيق التراتبية والتسلسل، على مستوى بناء مخرجات المادة من الابتدائي إلى الثانوي، وذلك باختيار قصص

قرآنية ذات أبعاد تربوية متنوعة: عقدية، تعبدية، أخلاقية، اجتماعية، بيئية، بغية تكريس شمولية الإسلام لدى المتعلم، والنظر إليه كمنهاج حياة صالح للإجابة عن مشكلات واقعه وإصلاحها.

نستنتج مما سبق:

حين نستجمع الإشكالات التي يعرفها واقع تدريس القرآن الكريم بالمدرسة الابتدائية، نلمس التباعد الملفت بين الأهداف والمحتوى، وبين معطيات المرحلة الإدراكية والنفسية، ومضامين السور المقررة. وفي معرض البحث عن بدائل وحلول يحضر مدخل الفهم -كمطلب رئيس- للتعلم، وكحاجة من حاجات الطفل.

ويبقى القصص القرآني، باعتباره ثروة تربوية زاخرة، الاختيار القرآني الأنسب لمتعلمي المرحلة الابتدائية والسبيل الأمثل لإعداد الشخصية الإسلامية المتكاملة، الجديرة بإعمار الأرض وإصلاحها، فهو الأكثر انسجاما مع حاجات الطفل وسماته، لأنه بفطرته ميّال للقصص والاستماع للحكايات، والقصص القرآني بواقعيته وكل حركاته ودقة مشاهده، يثير اهتمامه ويجدد نشاطه، ويخلق لديه دافعية البحث والتفكير والاكتشاف، ويساعده على التركيز والانتباه. كما يعد مجالا خصبا لتغذية فضوله بفضل مواضيعه الغنية وأحداثه المتغيرة، التي ترسخ في ذهنه بسهولة؛ لأن التعلم يكون أكثر ثبوتا ووضوحا كلما ارتبط بحدث ما.

ومن جهة أخرى يقدم له الإطار القيمي والتربوي المناسب، فيعرفه على الخير بشكل يشده إليه، ويقدم له الشر بأسلوب ينفره منه، ويوجهه إلى النماذج التي ينبغي له أن يقتدي بها. وكما هو معلوم فحاجة الطفل إلى الإرشاد والتوجيه حاجة أساسية، ولا يجوز بأي حال من الأحوال ترك فراغ في هذا المجال.

إذا كان الحب والأمن حاجتان ضروريتان في مختلف المراحل العمرية للطفل، فإشعاره بحب الله له وعنايته به وتسخيره كل ما في الكون لأجله، عن طريق القصص القرآني أجدى وأنفع، لأنه يضمن له الاستقرار النفسي والرغبة في الحياة بفاعلية، والتفاني في طاعة الله ومحبته وإخلاص العبادة له.

وهو كذلك ينمي الشعور بالتجذر والانتماء للأمة الإسلامية باعتبار الدين الإسلامي خاتم الأديان، والدين كله من عند الله، ودعوة الأنبياء واحدة، كل هذا يربيه على الافتخار والاعتزاز بهويته الإسلامية، وعلى الثقة بالنفس، وقيم التعايش والتسامح وقبول الاختلاف.

وأخيرا يعطي توظيف القصص القرآني ضمن برنامج القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية، فرصة للمدرس لتنويع الأنشطة التطبيقية، وتوظيف البيداغوجيا الحديثة وتكنولوجيا الإعلام والتواصل. كل ذلك يمكن من تحيين ذات المتعلم، ومواكبة التطور المعرفي والاندماج مع المحيط، ويجعل من مادة التربية الإسلامية عموما ومادة القرآن الكريم بوجه خاص، مشوقة مؤثرة ومنسجمة مع خصوصيات الفئة المستهدفة وحاجاتها.

خاتمة:

لا شك أن أساليب وطرق التدريس يعد من أخصب مواضيع علوم التربية وأكثرها تجددا عبر العصور. وقد تعددت أساليب وطرق التدريس الحديثة بفضل الدراسات والأبحاث العلمية في مجال علم النفس التربوي، حيث صرنا نسمع بأسلوب التربية باللعب، وبيداغوجيا الخطأ، وطريقة حل المشكلات، والعصف الذهني، وأسلوب القصة. وهذا ما يفرض على المختصين في المجال، والمتدخلين في شؤونه وخاصة الأساتذة، مزيدا من البحث والاستقصاء في هذه الأساليب والطرق بغية معرفة ما يناسب مادة تخصصهم، والفئة المستهدفة في تلك المادة، وما يساعد على تحقيق أهدافها.

وقد جاء هذا البحث ضمن هذا السياق، حيث حاولت خلاله التأكد من مدى ملاءمة أسلوب القصة التربوي لمادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي على ثلاثة مستويات هي: مضامين التعلمات المقررة، وأهداف المادة، والفئة المستهدفة.

وعموما يمكن إجمال نتائج البحث فيما يلي:

- يعتبر أسلوب القصة من أقدم وأجود وأجمل الأساليب التربوية، وأكثرها تأثيرا في الفئة المستهدفة.
- يحقق أسلوب القصة أهداف تربوية كثيرة سواء على المستوى المعرفي، أو السلوكي، أو الوجداني.
- يتلاءم أسلوب القصة التربوي مع التعلمات المقررة في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي.
- أسلوب القصة التربوي هو أسلوب مناسب للفئة المستهدفة في السلك الثانوي الإعدادي.

- يساعد أسلوب القصة التربوي على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي.
- يؤثر أسلوب القصة التربوي على تلاميذ الثانوي الإعدادي معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

كانت هذه هي أهم النتائج التي خلصنا إليها في هذا البحث، ولا شك أن المجال لا زال خصبا للبحث، خاصة وأن أساليب وطرق التدريس في تطور مستمر، ومادة التربية الإسلامية في حاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين حتى تؤدي مهمتها في المجتمع على أحسن وجه، وتبدو ثمارها في أفراده.

مقترحات وتوصيات البحث:

في نهاية هذا البحث نقدم بعض المقترحات والتوصيات عسى أن تجد أذانا صاغية تأخذ بيدها إلى بر الأمان، وذلك انطلاقا من النتائج المتوصل إليها سواء في البحث النظري أو الميداني:

- العناية بهذا الأسلوب التربوي من قبل الوزارة، وذلك من خلال الإشارة إليه في الوثائق الرسمية الصادرة عنها، ودعوة الأساتذة خصوصا إلى توظيفه، ولما لا إصدار دليل خاص بالقصة التربوية يتضمن توجيهات وإرشادات ديداكتيكية خاصة بتوظيف القصة في دروس مادة التربية الإسلامية.

- إدراج قصص في مقررات مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي، ويأتي هذا الاقتراح بناء على نتائج السؤال الأول في استمارة الأستاذ، حيث عبر كل الأساتذة بدون استثناء عن ترحيبهم بالفكرة، كما أبدى التلاميذ نفس الموقف وقبلوا الفكرة بكل حب. ولذلك ندعو وزارة التربية الوطنية في شخص المسؤولين عن وضع المقررات الدراسية إلى أخذ هذه الفكرة بعين الاعتبار لما لها من آثار إيجابية في تحسين مردودية مادة التربية الإسلامية. وختاما نقول إن التلميذ قد ينسى كل ما جاء في الكتاب المدرسي من دروس وما تتضمنه من معارف وقيم وسلوك، ولا ينسى قصة سمعها أو قرأها، بل قد يظل مستحضرا لها طول حياته.

ملاحق:

نماذج من الاستمارات المعبأة من قبل الأساتذة والتلاميذ:

الجنس: ذكر X أنثى ☐ الثانوية الاعدادية: الحبوب نيابة: سلا

السؤال الأول: ما رأيك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟ هو أسلوب جيد لما تحتويه من العبرة والتشويق وشد انتباه المتعلمين

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة(1) في دروس مادة التربية الإسلامية؟

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا X لا أوظفها ☐

تعليل أو ملاحظة(2): بعض الدروس لا تحتوي أسلوب القصة إلا كونها ذات طابع حادثي أو لكون الأستاذ ملزم بالتقيد بالمحتوى المقرر

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

نعم X لا ☐

تعليل أو ملاحظة: لأن التربية الإسلامية كثيرا ما تحدثنا عن مرتبط بالواقع والأحداث وبيان حكم الله فيها والقيم المستفادة منها

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي الاعدادي؟

نعم X لا ☐

تعليل أو ملاحظة: لأنها تشد انتباه المراهق الذي يكثر شروده خلال هذه المرحلة.

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير X تساعد على ذلك بشكل نسبي ☐ لا تساعد على ذلك ☐

تعليل أو ملاحظة: لأكيد أن الأحاديث والمناسبات القصصية تحفز الأهداف لأن الإنسان عامة مجبول على حب القصص والحكي

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي الاعدادي؟

لها تأثير كبير وفعال X لها تأثير ضعيف ☐ لا تأثير لها ☐

تعليل أو ملاحظة: لأن توظيف سوء عبة القصة والقيم المتضمنة لها والسياقات التي ذكرت فيه

السؤال السابع: ما رأيك في ادراج قصص في مقررات التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

لا أوافق على هذا الرأي علما أن الكتاب المدرسي هو وثيقة تضم المعارف والوثائق، والقرآن القصصية للشرح وأن بعض سرد القصة من مهام الأستاذ

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

2: التعليل أو الملاحظة ليس اجباريا بل هو اختياري.

شكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

توقيع الأستاذ (ة):

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒ الثانوية الإعدادية: العاشرة لباية: الرابعة

السؤال الأول: ما رأيك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟ ..... جيد جدا لأنها تساعد التلاميذ على استنتاج الدروس وتساعد على الحفاظ وترسيخ المعلومات لديه

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة(1) في دروس مادة التربية الإسلامية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☒ لا أوظفها ☐

تعليل أو ملاحظة(2): ..... حسب طبيعة أسلوب الدرس يتقبل التلاميذ التعلم الجيد إذا كان المعلم متمكن من المعلومات .....

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: ..... أكيد لأنه كثير من دروس المادة مصاغة على شكل قصة ..... وهي الطريقة التي يستوعب بها التلاميذ المعلومات بسرعة أكثر من غيرها .....

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: ..... نعم لأنه يعتبر من الطرق التي تساعد التلاميذ على الفهم الجيد والتركيز أكثر .....

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير ☒ تساعد على ذلك بشكل نسبي ☐ لا تساعد على ذلك ☐

تعليل أو ملاحظة: ..... نعم التلميذ يحب سماع القصة أكثر من أي طريقة أخرى لكن ليس في كل الدروس وليس في كل الأوقات فهناك دروس تحتاج إلى شرح المعلم في بعض الأحيان تكون القصة خارج الدرس .....

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

لها تأثير كبير وفعال ☒ لها تأثير ضعيف ☐ لا تأثير لها ☐

تعليل أو ملاحظة: ..... نعم لاحظت أن هناك تغيير في سلوك بعض التلاميذ بعد سماع القصة .....

السؤال السابع: ما رأيك في إدراج قصص في مقررات التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

..... مشجع لأنه يساعد التلاميذ على الفهم الجيد للدروس .....

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

2: التعليل أو الملاحظة ليس إجباريا بل هو اختياري.

شكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

توقيع الأستاذة (ة): أسماء الباتي

الجنس: ذكر [X] أنثى [ ] الثانوية الإعدادية: [الحسون] نيابة: [سلا]

السؤال الأول: ما رأيك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟ ...القصة مهم في التربية والتوجيه...

.....

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة(1) في دروس مادة التربية الإسلامية؟

دائما [ ] غالبا [ ] أحيانا [X] لا أوظفها [ ]

تعليل أو ملاحظة(2): ...طبعا لعنصر صعبة الدرس...

.....

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

نعم [X] لا [ ]

تعليل أو ملاحظة: ...لأن التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى وسيلة تعليمية تساعده على الفهم... والقصة من الوسائل المهمة في هذا المجال...

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي الاعدادي؟

نعم [X] لا [ ]

تعليل أو ملاحظة: ...نظرا لطبيعة المرحلة العمرية...

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الاسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير [ ] تساعد على ذلك بشكل نسبي [X] لا تساعد على ذلك [ ]

تعليل أو ملاحظة: ...طبعا لطريقة التوظيف...

.....

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي الاعدادي؟

لها تأثير كبير وفعال [X] لها تأثير ضعيف [ ] لا تأثير لها [ ]

تعليل أو ملاحظة: ...إذا كانت توظيف واقع وتوافق العمرية...

.....الفئة المستهدفة.....

السؤال السابع: ما رأيك في إدراج قصص في مقررات التربية الاسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

...يخدم الدرس في المواد الدراسية...

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

2: التعليل أو الملاحظة ليس إجباريا بل هو اختياري.

توقيع الأستاذ (ة):

شكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

الجنس: ذكر ☐ انثى ☒ الثانوية الإعدادية: اع يعقوب المنصور نيابة: الرباط

السؤال الأول: ما رايك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟ القصة تساهم بشكل كبير في إثارة انتباه المتعلم وتساعده الأذكار وتدفعه

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة(1) في دروس مادة التربية الإسلامية؟

دائما ☐ غالبا ☒ أحيانا ☐ لا أوظفها ☐

تعليل أو ملاحظة(2): لأنها تستخدم لاستخلاص العبر والدروس

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: خاصة القصص التي ترتبط بالقرآن الكريم

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: مع اختيار القصة المناسبة لمستوى المتعلمين

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير ☒ تساعد على ذلك بشكل نسبي ☐ لا تساعد على ذلك ☐

تعليل أو ملاحظة: لأنها تأخذ دور الذي يحبب تلاميذ القصة المناسبة مع مراعاة الفوارق الفردية للمتعلمين

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

لها تأثير كبير وفعال ☒ لها تأثير ضعيف ☐ لا تأثير لها ☐

تعليل أو ملاحظة: خاصة في حالة اختيار القصة الهادفة

السؤال السابع: ما رايك في ادراج قصص في مقررات التربية الاسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

من الممكن ادراج القصة في مقررات التربية الاسلامية لكن مع حسن اختيار القصة التي تناسب مع مستوى المتعلمين.

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

2: التعليل أو الملاحظة ليس اجباريا بل هو اختياري.

شكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

توقيع الأستاذ (ة):

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒ الثانوية الإعدادية: إع الخوارزمي نيابة: الهجيرات تطاوة

السؤال الأول: ما رأيك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟

أسلوب التربية بالقصة جيد

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة(1) في دروس مادة التربية الاسلامية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☒ لا أوظفها ☐

تعليل أو ملاحظة(2): لا يمكن توظيف القصة دائما وإنما أحيانا ننظرا لضيق الوقت

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية لأنها تثير مجموعة من العبر والدروس يستفاد منها التلميذ أكثر مما استفاده من الدرس كمل

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: لأنها تجذب الفئة العمرية تميل إلى تذوق القصص والقدرة لمعرفة نهايتها.

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير ☒ تساعد على ذلك بشكل نسبي ☐ لا تساعد على ذلك ☐

تعليل أو ملاحظة: القصة النافعة تحقق ثمارا طيبة وبالتالي ستخرجنا التلميذ خلال مسيرته الدراسية وحتى في مراحل حياته اذا استفاد منها وأخذ منها بعض الدروس والعبر

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

لها تأثير كبير وفعال ☒ لها تأثير ضعيف ☐ لا تأثير لها ☐

تعليل أو ملاحظة: القصة تأثير فعال من الناحية المعرفية لذلك يسهل التعلم وقدرة التعبير أما الناحية الوجدانية والسلوكية فهي توجد الى حد ما إلى استغلال مجموعة من النقيض وجعلها قابلة للتطبيق

السؤال السابع: ما رأيك في ادراج قصص في مقررات التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

أرى القصة من مقررات مادة التربية الإسلامية شيء إيجابي لما لها من تأثير معرفي ووجداني وسلوكي عند المتعلم.

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

2: التعليل أو الملاحظة ليس اجباريا بل هو اختياري.

شكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

توقيع الأستاذ (ة):

الجنس: ذكر ☓ انثى ☐ الثانوية الإعدادية: [illegible] نيابة: [illegible]

السؤال الأول: ما رأيك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟ [illegible]

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة(1) في دروس مادة التربية الإسلامية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☓ لا أوظفها ☐

تعليل أو ملاحظة(2): [illegible]

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم ☓ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: [illegible]

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

نعم ☓ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: [illegible]

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير ☐ تساعد على ذلك بشكل نسبي ☓ لا تساعد على ذلك ☐

تعليل أو ملاحظة: [illegible]

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي الاعدادي؟

لها تأثير كبير وفعال ☓ لها تأثير ضعيف ☐ لا تأثير لها ☐

تعليل أو ملاحظة: [illegible]

السؤال السابع: ما رأيك في ادراج قصص في مقررات التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

[illegible]

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

2: التعليل أو الملاحظة ليس اجباريا بل هو اختياري.

شاكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

توقيع الأستاذ (ة): [illegible]

الجنس: ذكر ☐ انثى ☒ الثانوية الاعدادية: [illegible] نيابة: [illegible]

السؤال الأول: ما رايك في أسلوب التربية بالقصة عموما؟ [illegible]

السؤال الثاني: هل توظف (توظفين) القصة(1) في دروس مادة التربية الإسلامية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☒ لا أوظفها ☐

تعليل أو ملاحظة(2): [illegible]

السؤال الثالث: هل ترى (ترين) أن توظيف القصة يتناسب مع دروس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: [illegible]

السؤال الرابع: هل أسلوب القصة في نظرك يناسب تلاميذ الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

تعليل أو ملاحظة: .....

السؤال الخامس: هل تظن (تظنين) أن توظيف القصة يساعد على تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

تساعد على ذلك بشكل كبير ☒ تساعد على ذلك بشكل نسبي ☐ لا تساعد على ذلك ☐

تعليل أو ملاحظة: .....

السؤال السادس: هل تلمس (تلمسين) تأثيرا للقصة (معرفي، سلوكي، وجداني ...) في تلاميذ الثانوي الاعدادي؟

لها تأثير كبير وفعال ☒ لها تأثير ضعيف ☐ لا تأثير لها ☐

تعليل أو ملاحظة: .....

السؤال السابع: ما رايك في ادراج قصص في مقررات التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الاعدادي؟

[illegible]

1: لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

2: التعليل أو الملاحظة ليس إجباريا بل هو اختياري.

شكرا على تعاونكم وجزاكم الله خيرا.

توقيع الأستاذ (ة):

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒ السن: 13 المستوى الدراسي: الثانية الاعدادية

الجواب يكون بوضع علامة في الخانة التي تعبر عن رأيك، أو التعبير عن رأيك كتابة وبشكل مختصر.

لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتخللها دروس و عبر

السؤال الأول: هل تحب (تحبين) الاستماع للقصص؟

نعم ☒ لا ☐

إذا كان الجواب نعم، لماذا؟ ...نعم..حتى الاستماع للقصة تزيد..من..معلوماتي..وأيضا..ممتعة..ومسلية

إذا كان الجواب لا، لماذا؟ .....

.....

السؤال الثاني: ماذا تمثل القصة بالنسبة لك (لكِ)؟ ...معلومة..كذلك..تزيد..من..الاستماع

..ممتعة..وتسلية

السؤال الثالث: ما هي أجمل قصة سمعتها أو قرأتها وأثرت فيك، ولا زلت تتذكرها (تتذكرينها) لحد الآن؟

أكتب عنوان القصة، أو مقطعا صغيرا منها: ...قصة الذبيح عليه السلام وقال إني ذاهب

إلى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم

السؤال الرابع: هل تحب (تحبين) أن يروي لك (لكِ) أستاذ مادة التربية الإسلامية قصة لها علاقة بالدروس خلال الحصة؟

نعم ☒ لا ☐

السؤال الخامس: أذكر قصة ما (العنوان أو مقطع صغير) تناسب درسا من الدروس التي تلقيتها في مادة التربية الإسلامية؟.....

.....

.....

السؤال السادس: هل أنت مع فكرة وضع قصص في كتب مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

شكرا عزيزي التلميذ على تعاونك وجزاكم الله خيرا

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☒ السن: 14 المستوى الدراسي: 2/9 الثانوية الإعدادية: العيون 1

الجواب يكون بوضع علامة في الخانة التي تعبر عن رأيك، أو التعبير عن رأيك كتابة وبشكل مختصر.

لا يقصد بالقصة هنا تلك القصة الأدبية الطويلة، بل فقط حادثة وقعت، لها بداية ونهاية، مرتبطة بشخصيات، وتتخللها دروس وعبر

السؤال الأول: هل تحب (تحبين) الاستماع للقصص؟

نعم ☒ لا ☐

اذا كان الجواب نعم، لماذا؟ أحب الإستماع إليها عندما يقرأها علي أحدهم تجربة في الحياة مثل أمي أو أختي أو أبي فقصصهم تعطي عبرا كثيرة.

اذا كان الجواب لا، لماذا؟ .....

.....

السؤال الثاني: ماذا تمثل القصة بالنسبة لك (لكِ)؟ القصص هي تسلية تتخلالها قيم وعبر كثيرة، ولكن حسب القصص التي تختارها فبعض القصص فيها كلمات سيئة.

السؤال الثالث: ما هي أجمل قصة سمعتها او قرأتها وأثرت فيك، ولا زلت تتذكرها (تتذكرينها) لحد الآن؟

اكتب عنوان القصة، أو مقطعا صغيرا منها: عنوان القصة: أتى من الدموع.....

مقطع من القصة: أنا أعرف أنني مريضة وأشكي على الموت لكن أريدهم فقط أن يجدوا الدواء ليس لكي أتعافى بل لكي لا يموت آخرون من بعدي بهذا المرض.

السؤال الرابع: هل تحب (تحبين) أن يروي لك (لكِ) أستاذ مادة التربية الإسلامية قصة لها علاقة بالدروس خلال الحصة؟

نعم ☒ لا ☐

السؤال الخامس: أذكر قصة ما (العنوان أو مقطع صغير) تناسب درسا من الدروس التي تلقيتها في مادة التربية الإسلامية؟ أكثر قصة أثرت فيا عندما درسنا الرفق بالحيوان هي قصة المرأة التي دخلت النار بسبب هرة فأنا أحب القطط وأكره من يعذبها.

السؤال السادس: هل أنت مع فكرة وضع قصص في كتب مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي؟

نعم ☒ لا ☐

شكرا عزيزي التلميذ على تعاونك وجزاكم الله خيرا

المصادر والمراجع:

- المصحف الحسني الشريف برواية ورش عن نافع، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المملكة المغربية
- أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي، صالح أبو شمالة، الجامعة الإسلامية غزة، 2010
- أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال العلمي بدولة الكويت، سالم الصليلي، بحث لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2012م
- الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك، حماد الصعيدي، بحث لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2009م
- أساليب تدريس التربية الإسلامية، شريف حماد، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) العدد الثاني، يونيو 2004م
- إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط3، 2012
- أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر دمشق، ط2، 1983م
- أصول التربية، أحمد محمد الطيب، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية
- الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، مصطفى رجب، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع –عمان، الطبعة الأولى 2006م
- الإنسان وعلم النفس، إبراهيم عبد الستار، مطابع الرسالة الكويت، طبعة 1985م

▪البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي، وزارة التربية الوطنية، مديرية المناهج والحياة المدرسية، غشت 2009م

▪تدريس التربية الإسلامية: أسسه وتطبيقاته، محمد صلاح الدين علي مجاور، دار القلم، الطبعة الرابعة، 1411هـ/ 1990م

▪التدريس الهادف، محمد الدريج، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس الرباط، 1990م

▪التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها. هناء الجفري، جامعة أم القرى، كلية التربية، 1428ه

▪التربية في صدر الإسلام خلال المرحلتين المكية والمدنية، زياد علي الجرجاوي، ط4، 2008م

▪تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى 1414هـ/ 1994م

▪التعليم بالقصة أو الحكاية التربوية، دورها التعليمي التعلمي، عبد المجيد التجدادي، جريدة المحجة المغربية، العدد 272

▪تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى

▪حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، دار القلم دمشق، ط1، 2001م

▪ خطاب التربية الإسلامية في عالم متغير: تجديد الفلسفة وتحديث الممارسة، خالد الصمدي، الطبع: طوب بريس الرباط، الطبعة الأولى، ماي 2006م

▪سيكولوجية الطفل: نظريات النمو النفسي، أحمد أوزي، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، 2013م

▪سيمياء القص للأطفال بالجزائر، يحيى عبد السلام، رسالة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2011م

▪صحيح القصص النبوي، عمر سليمان عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع الأردن، ط7، 2007م

▪صفوة التفاسيـــر، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – صيدا، بيروت، طبعة 1426هـ/ 2005م

▪علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، حامد عبد السلام زهران، الناشر عالم الكتب، الطبعة الثامنة 1986م

▪فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، بحث لنيل درجة الماجستير في طرق التدريس، العنود أبو الشامات، جامعة أمن القرى، كلية التربية، 2008م

▪فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، زياد أحمد بدوي، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، 2011م

▪في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، الطبعة السابعة، 1398هـ/ 1978م.

▪القصص في السنة النبوية، دروس وعبر، علي الشحود، ط 2012م

▪الكتاب الأبيض، وزارة التربية الوطنية، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية، ج1، يونيو 2002م

▪لسان العرب، ابن منظور جمال الدين، دار الفكر بيروت، طبعة 1998م

▪المفيد في التربية، محمد الصدوقي

▪مقومات المنهج التربوي في الإسلام، أسعد السحمراني، مجلة البصيرة التربوية، العدد الأول، أكتوبر 2006م

▪المناهج بين الأصالة والتغريب، محمد صالح بن علي جان، دار الطرفين -قطر، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1998

▪منظور الإسلام إلى المحافظة على البيئة، عبد المجيد الطريبق، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2007م.

المراجع المعتمد عليها في جمع القصص:

- ثلاثون قصة بلسان محمد صلى الله عليه وسلم، عصام الشايع، دار الطرفين للنشر والتوزيع
- خمسون قصة من قصص إخلاص السلف، موقع إلكتروني
- سيرة ابن هشام، محمد عبد المالك بن هشام، دار الصحابة للتراث، ط1، 1995م
- صحيح قصص النبي مما رواه الشيخان شذى الريحان
- صفة الصفوة، ابن الجوزي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1985م
- صفحات من صبر العلماء، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1974م
- فوائد تربوية من القصص النبوية، همام محمد الجرف
- قصص وحكايات من الحياة، عبد الخالق نتيج
- كتيب أحصاه الله ونسوه، عبد المحسن القاسم
- نزهة المجالس ومنتخب النفائس، الصفوري، مكتبة مشكاة الإسلامية
- نوادر الخلفاء، دياب الأتليدي

- La pratique orale du conte, Damond Fabien, Académie de Montpellier, 2003
- Le rôle des contes dans l'éducation des enfants, Reportage réalisé par Sam, Angelina, Mona, Jaqueline, Giorgia, Ingrid, Sara e Xavier, Natalia, Paloma et plurilingue 4 profs, 4 pays. http://petits.peutons.free.fr/contes/chansons_primaire01.htm
- Conte et enseignement, Suzy Platiel.
  http://www.euroconte.org/fr-fr/cmlo/formations/conteetenseignement.aspx
- Le conte et l'enseignement de la simultanée, Renata Georgescu, Université Babes-Bolyai, Roumanie
- http://www.saaid.net/tarbiah/116.htm

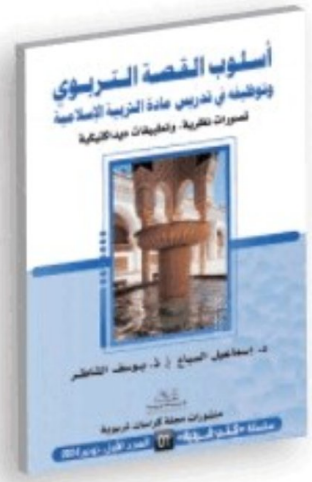

إن لأسلوب التعليم من خلال القصة آثاراً تربوية بليغة؛ ذلك لأن التعليم بالقصص يشوق المتعلمين، ويشد انتباههم، ويؤثر في عواطفهم ووجدانهم، ويربطهم نفسياً بالمواقف التي يواجهونها، فيسعدوا لسعادتها ويحزنوا لحزنها، ولهذا نجد أن القصة الصادقة إذا وضعت في قالب عاطفي مؤثر تحرك الدوافع الخيرة لدى الإنسان، وتطرد النزعات الشريرة عنه؛ فهي تجعل المتلقي سامعاً أو قارئاً أو مشاهداً يتأثر بأحداثها ومواقفها، فيميل إلى الخير ويفعله، ويمتعض عن الشر ويجتنبه. وبذلك تؤدي القصة دوراً مفيداً في تربية النشء وحملهم على مكارم الأخلاق. ونظرا لأهمية القصة من الناحية التربوية دعا كثير من التربويين إلى إدخالها في المناهج الدراسية لما لها من دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته.

الإيداع القانوني:
ردمك:

ROA PRINT
NOUVELLE FACON DE VOUS EXPRIMER